فعاليات وأنشطة متواصلة في عموم المحافظات إحياءً لذكرى المولد النبوي

الإفراج عن ٩٢ صياداً بعد أشهر من الاختطاف والتعذيب في السجون الإرتيرية

احتجاجات شعبية متصاعدة في حضرموت تنديداً بتدهور الخدمات والأوضاع المعيشية

الأحد
3 سبتمبر 2023م

18 صفر 1445هـ
العدد (1716)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس مهدي المشاط يزور مديريتَي «سفيان» و «خمِر» بمحافظة عمران ويؤكد:

الجبهات عرفت بطولات أبناء «سفيان» و «خمِر» في مواجهة العدوانْ

إلى أدعياء الوطنية والوعي

هاشم أحمد شرف الدين

مجلس الشورى: الظهور العلني للجنود الأمريكيين في حضرموت انتهاك صارخ للسيادة اليمنية

محافظ شبوة: انتشار الأمريكيين والبريطانيين في سواحل اليمن تطور خطير

محافظ لحج: القوات الغازية ستكون محل استهداف القوات المسلحة على ربوع وسواحل اليمن

الغضب اليماني يتصاعد ضد «المارينز» في المحافظات المحتلة

■ مجلس الشـورى: الظهورُ العلني للجنود الأمريكيين في حضرموت انتهاكٌ صارخٌ للسـيادة اليمنية

■ محافـظ شـبوة: انتشـارُ الأمريكيـين والبريطانيـين فـي سـواحل اليمـن تطـوٌّر خطيـر

تصاعـد الغضب الشعبي ضد الوجود الأمريكي في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

تتصاعـدُ حِـدَّةُ الاحتجاجـات الشـعبيّة والرسـمية الوطنيـة المنـدّدة بالتحَـرّكات الأمريكية البريطانية في المحافظات الجنوبية والشرقيـة المحتلّة وكذلك السـواحل والجزر اليمنية، التي يسـيطر عليها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته.

وفي السـياق أدان مجلس الشورى، بشدةٍ، التحَرُّكاتِ العسـكرية الأمريكية المشـبوهة في المحافظـات الشرقيـة والجنوبية، ودخول جنود أمريكيين إلى عددٍ من مدارس محافظة حضرموت.

وأوضـح المجلـس، في بيـان صـادر عنه، أمـس السـبت، أن «التحَـرّكاتِ العدوانيـةَ لأمريكا، بالتزامن مع وصول عدد من القطع البحريـة الأمريكيـة البريطانيـة إلى البحـر الأحمر، تؤكّـد مسـاعيَ أمريـكا وبريطانيا الاسـتعمارية الراميـة إلى سـد آفاق السـلام في اليمـن، وإدامة العـدوان والحصار؛ خدمة لأجنداتهمـا في المنطقة على حسـاب مصالح الشعب اليمني».

وأشَـارَ إلى أن «التحَـرّكات الأمريكيـة تؤكّـد بما لا يدع مجالاً للشـك أن واشـنطن تسـعى لإخضاع كافـة أوراق الملـف اليمني؛ لتحقيق أهدافها؛ مِن أجل إزاحة أية مطالب عادلة للشـعب اليمني واستبدالها بصفقات وإمـلاءات تخـدم مطامعها الاسـتعمارية، وتسهل نهب الثروات اليمنية».

واعتـبر البيـان «تواجـد وظهـور الجنود الأمريكيين بشـكل علني في عـدد من المرافق التعليميـة في محافظـة حضرمـوت انتهاكاً صارخاً للسـيادة اليمنيـة، ومرفوضاً جملة وتفصيـلاً، ويعـبر عن مدى حالـة الخضوع التـي وصلـت إليهـا أدوات العـدوان، وعـدم امتلاكهـا أي قـرار أو قـدرة عـلى حمايـة السـيادة اليمنية، من مغبة استمرار أمريكا وبريطانيا، ومـن ورائهما أدواتها في المنطقة من دول التحالف والمرتزِقة في تجاهل دعوات وحـرص صنعاء عـلى إحلال السـلام العادل والمشرِّف لليمن والمنطقة بشكل عام».

ولفـت إلى «أهميّـة الأخـذ بعـين الاعتبار لتحذيـرات قائد الثورة، السـيد عبد الملك بدر الديـن الحوثـي، ورئيس المجلس السـياسي الأعـلى، المشـير الركـن مهدي المشـاط، على محمل الجـد، وعدم تجاهـل المطالب المحقة والمشروعـة للشـعب اليمنـي، والتنصل من الإيفـاء بهـا، لا سِـيَّما وقد أصبـح اليمن يمتلـك إرادَة وقـدرات، تمكّنـه مـن انتـزاع حقوقه المشروعة».

كمـا أكّـد مجلـس الشـورى، في بيانـه، أن «المخطّطـات الأمريكيـة - البريطانيـة الاسـتعمارية، وتحَرّكاتهمـا المشـبوهة، باتت مكشـوفة للشـعب اليمنـي؛ ما يجعل تواجدهما المسـتفز هدفاً مشروعـاً للقوات المسـلحة اليمنيـة والشـعب اليمنـي الحُـر، وردعهـا؛ باعتبارها قوات غازيـة ومحتلّة، وفقاً لما نص عليه الدستورُ اليمني والقوانينُ الدولية».

واسـتهجن البيان «الصمـتَ المريبَ للأمم المتحدة ومجلس الأمن، والتماهي في بياناتها مـع تبنِّـي المواقـف الأمريكيـة والبريطانية العدائيـة، وشرعنة العدوان، والسـكوت عن تحَرّكات السـفير الأمريكي الرامية إلى إعاقة جهـود السـلام، والتصـدي لمطالب الشـعب اليمنـي المحقـة»، مهيبـاً بأحـرار المناطـق الشرقيـة والجنوبيـة عـدم السـكوت عـن التحَرّكات والتواجد الأجنبـي، والتصدي لها بكل السبل والوسائل المتاحة.

وعلى صعيدٍ متصل دعا محافظ شـبوة، اللواء الركن عوض محمد بن فريد العولقي، أبنـاء المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة، إلى النفـير المسـلح ومواجهـة الاحتـلال، مبينًا أن «مرتزِقـة وعمـلاء العـدوان مُجَـرّد أدوات لتنفيـذ أجنـدات المحتلّـين ولا يتوقـع منهـم سـوى الاسـتمرار في خدمـة مصالح أسيادهم».

وأكّـد المحافـظ العولقـي في تصريـح صحفـي، أمـس، أن «التدخـل البريطانـي الأمريكـي في المحافظات الجنوبية وانتشـار قوات المارينز في غيل باوزير ومدينة سـيئون بحضرمـوت، يعـد تطـورًا خطـيرًا يعكـس المسـاعي الغربيـة للسـيطرة المباشرة على تلـك المحافظـات، لا سِـيَّما وقـد أصبـح التواجد الأجنبي والقواعد العسـكرية في كُـلّ المحافظـات الجنوبيـة كعـدن ولحـج وأبين وشبوة والمهرة وسقطرى».

وأشَارَ محافظ شـبوة إلى أن «قائد الثورة السـيد عبد الملك بدرالديـن الحوثي، والقيادة السياسـية، يحاولون قدرَ المسـتطاع تهدئةَ الأوضـاع وعدم فتـح معـارك في المحافظات الجنوبيـة والشرقية؛ تقديـراً للأوضـاع الإنسـانية ومـا يعانيه السـكان، لكـن هذا التدخـل الأجنبي يحتمُّ ويدفـعُ بكل اليمنيين إلى مواجهـة هـذا الاحتـلال بكل الوسـائل»، مبينًـا أن «أبنـاء الشـعب اليمنـي شـمالاً وجنوبـاً سـيواجهون المحتـلّ أينمـا وجد في أرض اليمن».

ودعـا اللـواء العولقـي جميـع أبنـاء المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلّـة، إلى الانتصـار لتاريخهـم المـشرف والوفـاء لتضحيات شـهداء مقاومة الغزو والاحتلال عـبر التاريـخ وبنفـس العزيمـة والإصرار لمواجهـة الاحتـلال الجديد الـذي تناسى بأن اليمـن كان وما يزال وسـيبقى مقبرة للغزاة والمحتلّين، محذراً مـن أي تخاذل عن خوض معركـة طـرد الاحتـلال من جنـوب الوطن، مُضيفـاً أن «اليمـن سـتظل حـرة عزيـزة مسـتقلة تحت قيادة سـماحة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ولن تكون اليمن يومـاً بلداً مضيافـاً لأي محتـلّ أو أجنبي أو مستعمر».

وبالتوازي مع السـخط الرسمي تواصل، يـوم أمس، الوقفـات الاحتجاجية الشـعبيّة الغاضبة ضد التواجد الأمريكي في حضرموت المحتلّة.

ونظّمت مدارسُ محافظـة حجّـة، أمس السـبت، وقفـاتٍ احتجاجيـةً؛ تنديـداً بهذا التواجـد، حَيثُ رفع المشـاركون في الوقفات هتافـات البراءة مـن أعداء الله والشـعارات المنـدّدة بالتواجـد الأمريكـي في حضرمـوت وغيرها من المحافظات المحتلّة.

وأكّـدت بيانـات صـادرة عـن الوقفات، خطـورة التواجـد الأمريكـي في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة؛ مـا يعكـس حقيقـة ونوايا أمريكا في انتهاك السيادة اليمنية.

وعـبرت عن الاسـتياء من الحالـة المزرية التي وصلـت إليها أدوات العـدوان الأمريكي السـعوديّ بالمحافظـات المحتلّـة وأبرزهـا السـماح لجنود أمريكيين مدججين بالسلاح بدخول المؤسّسات التعليمية، وانتهاك حرمة مـدارس التعليم، مشـيرة إلى أن تواجد جنود أمريكيـين بالمدارس والمؤسّسـات التعليمية، يعبر عـن حالة الـذل والعمالـة التي وصلت إليهـا أدوات العـدوان مـن المرتزِقـة وعـدم قدرتهم على حماية أبناء الشـعب اليمني وفي المقدمة الطلاب والطالبات.

وأهابت بأحرار المحافظات المحتلّة وأبناء حضرموت الاضطـلاع بدورهـم في مواجهة قوى الاحتـلال والعدوان ومرتزِقته وطردهم من كُـلّ شبر من أرض اليمن.

أكّـد أن الرؤيةَ الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة مشروعٌ تنموي نهضوي بامتيَاز

العقاب: صنعاءُ حقّقت نجاحاتٍ كبيرةً في بناء مؤسّسات الدولة رغم الحرب والحصار

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ منظمة فكر للحـوار للدفاع عـن الحقوق والحريـات، عبـد العزيـز العقـاب، أن «حكومـة الإنقـاذ الوطني بصنعاء حقّقت نجاحاتٍ كبيرةً وملموسـة في بناء مؤسّسـات الدولة بعكـس المحافظات المحتلّة التي تشـهد انهياراً في جميع مجالات الحياة».

وأوضـح العقاب خلال لقائه، أمس، نائب رئيس الوزراء لشـؤون الرؤيـة الوطنيـة رئيـس المكتب التنفيـذي لإدارة الرؤية الوطنية الأُستاذ محمود الجنيد، أن «مشروعَ الرؤية الوطنيـة لبنـاء الدولة اليمنيـة، مشروع وطنـي للنهوض التنموي والمؤسّـسي وتطوير كفـاءة أداء الجهاز الإداري في مختلف مؤسّسات الدولة، مشيداً بالخطوات والمراحل التي اعتمدتها الرؤية وآليتها التنفيذية، ودور المنظومة الوطنية المسـؤولة عـن الخطـط المرحليـة والسـنوية للدولـة، وفي مقدمتهـا المكتب التنفيذي والوحدات التنفيذية في الوزارات والهيئات والمؤسّسات».

وأشَـارَ رئيس منظمـة فكـر إلى أن «التحـولَ الملموسَ في الأداء العـام لمؤسّسـات الدولة من خلال تبسـيط بعض الإجراءات والتسريـع في إنجاز معاملات المواطنين، ناهيكم عـن التوجّـه الجاد لتأهيل وزيادة قدرات الكادر الوظيفي، واعتماد مبـدأ الكفاءة وتبني مجالات الإبداع بأيادٍ وخبراتٍ وطنيـة، وكـذا التخطيـط الاسـتراتيجي المـدروس لحـل الإشـكاليات القائمـة والاحتياجات المسـتقبلية، كُـلّ ذلك يعـد من ثمار مشروع الرؤية الوطنيـة وفي إطار الخطوات الأَسَاسية للوصول إلى الأهداف والغايات التي ينشدها كُـلّ أبناء اليمن من هذا المشروع».

وتطـرق إلى «المسـتهدفاتِ الطموحـةِ التـي يعـول على الرؤية الوطنيـة تحقيقها في الثلاث المراحل المعتمدة لتنفيذ هذا المشروع العظيم؛ باعتبارها أهدافًا قائمةً على منهجية علميـة تحاكي التحديات الراهنة بالاسـتفادة من القدرات المادية والبشرية المتاحة لإحداث التحولات والاستراتيجيات الراميـة إلى تعزيز العمل المؤسّـسي وفق الأنظمـة الحديثة والمتطـورة، وتعزيـز جوانـب التأهيـل والتدريـب ومبادئ الإدارة الحديثة، وتفعيل الرقابة والحد من أشـكال الفساد بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب».

وأعتـبر العقاب أن «العمـل على تنفيذ مـشروع الرؤية الوطنيـة بأهدافـه الطموحـة، يمثـل شـمعةً مضيئـة في ظـل الظـروف الصعبـة التـي تعيشـها اليمن، كمـا يمثل رسـالة هامـة لتطلعـات شـعبنا اليمنـي نحو المسـتقبل رغـم الصعوبـات والتحديـات الكبيرة الناتجـة عن الحرب والحصـار طيلة 9 سـنوات»، منوّهًـا إلى أن «الانتقال نحو العمل المؤسّـسي يجسـد في مضمونـه الإصرار اليمني على الحياة والتطلع للمستقبل بكل ثقة، بل ورسالة عالمية عن الرغبة الحقيقية في السلام والاستقرار والتنمية».

احتجاجاتٌ شعبيّة متصاعدة في حضرموت تنديداً بتدهور الخدمات والأوضاع المعيشية

المسيرة : متابعات

خرج أهالي مدينة الشـحر بمحافظة حضرموت، مساء أمس الأول الجمعـة، في وقفاتٍ احتجاجيةٍ غاضبةٍ؛ تنديدًا باسـتمرار تدهور الأوضاع المعيشيةِ وارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وطالـب المحتجـون بمعالجـة الأوضـاع المعيشـية وتوفـير الخدمات الأَسَاسية، وعلى رأسها الكهرباء والماء، والمنقطعة منذ أكثر من شهر في عدد من أحياء المدينة.

كما طالب المحتجون بإقالـة منتحل صفة مدير شركة الغاز بحكومة المرتزِقة، على إثر استمرار الأزمات وانعدام الغاز المنزلي، وارتفاع أسعاره.

وتأتـي هـذه الاحتجاجات في ظل اسـتمرار تدهـور الأوضاع المعيشـية وانعدام الخدمـات في المحافظات الخاضعة لسـيطرة قوى الغزو والاحتلال والأطراف الموالية لها.

تحذيرات القيادة الثورية والسياسية تضمن حتمية فشل المخطّط الأمريكي لفرض واقع بديل

تحَرُّكاتُ «المارينز» في اليمن تؤكّـدُ إصرارَ واشنطن على التصعيد ونهب الثروات

المسيرة : خاص

مثّلت المشاهدُ الاستفزازيةُ الجديدة التي أظهرت انتشار القوات الأمريكية في المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، دليلاً واضحًا على مضي الولايات المتحدة في مسار تعزيز وتثبيت واقع الاحتلال، واقتطاع أجزاء من الجغرافيا الوطنية؛ الأمر الذي من شأنه أن يعيق أية جهود للسلام؛ لأنَّ تواجد القوات الأجنبية يترجم استمرارًا عمليًّا في استهداف الشعب اليمني، وإصراراً واضحًا على حرمانه من ثرواته التي لا يخفي الأمريكيون رغبتهم في الاستحواذ عليها.

المشاهد التي أظهرت جنوداً من المارينز الأمريكي يتجولون في محافظة حضرموت، جاءت بعد إعلان الولايات المتحدة عن وصول قوات إضافية تتضمن آلاف الجنود إلى المنطقة تحت عناوينَ مضلِّلةٍ، منها «مكافحة التهريب» وحمايةُ الملاحة، وهي نفس العناوين التي استخدمتها واشنطن بكثرة خلال السنوات الماضية لتبرير إرسال قواتها إلى المحافظات اليمنية المحتلّة، وعلى رأسها المهرة وحضرموت.

ويأتي الانتشار المعلن للقوات الأمريكية في المحافظات المحتلّة في سياق الموقف العدائي الذي تتخذه واشنطن تجاه اليمن وتجاه متطلبات السلام العادل، حَيثُ يصر البيت الأبيض على استمرار العدوان والحصار وإبقاء البلد تحت الوصاية وحرمان الشعب اليمني من عائدات الثروة الوطنية؛ وهو الأمر الذي يتكامل بوضوح مع التوجّه لتعزيز تواجد قوات المارينز حول منابع الثروة، وفي سواحل المحافظات الجنوبية والشرقية الاستراتيجية.

هذا الموقف الممتد من وضع العراقيل أمام الجهود التفاوضية إلى التحَرّك المباشر على الأرض، يؤكّـد بوضوح أن الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى إلى فرض سيطرتها على المشهد كأمر واقع يعيق أية جهود يبذلها الوسطاء بين صنعاء والرياض للاقتراب من السلام الفعلي.

وبقدر ما يوضح هذا الانتشارُ اندفاعَ الولايات المتحدة الأمريكية نحو مواصلة العدوان والحصار واستهداف الشعب اليمني وتجويعه وحرمانه من حقوقه، فَـإنَّه يضعُ النظامَ السعوديّ أمام اختبار رئيسي لإثبات جديته ونواياه في التوجّه نحو السلام من خلال التجاوب مع مطالب الشعب اليمني، والتوقف عن دعم وتبني الموقف الأمريكي بالمماطلة والتهرب من الاستحقاقات؛ لأَنَّ هذا السلوك يمثل إصراراً على المضي في مخطّطات واشنطن وتمكينها من مطامعها.

وبحسب نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، العميد عبد الله بن عامر، فَـإنَّ الولايات المتحدة حرصت خلال مراحل المفاوضات على أن تفرض قضية وجود قواتها في اليمن كأمر واقع على الطاولة، وتجرأت على أن تطالب بـ«إقامة قواعدَ عسكرية أجنبية جنوب و شر ق البلاد وفي الجزر، لكن صنعاء «رفضت ذلك بشدة»؛ لتتجه واشنطن بعدها لمحاولة فرض رغبتها عن طريق «مشروع التقسيم».

هذه الاستماتة الأمريكية الدبلوماسية والعملية؛ مِن أجل الحفاظ على موطئ قدم في اليمن، وفي مناطق الثروات السيادية بشكل خاص، تؤكّـد أن واشنطن لا تضع في حساباتها أبداً تمكين الشعب اليمني من ثرواته؛ لأَنَّ استمرارَ الإستحواذ على هذه الثروات يمثل عنصراً أَسَاسياً في معادلة تثبيت السيطرة على المحافظات المحتلّة واقتطاعها أَو حتى تقسيمها، وبالتالي فهو أَيْضاً عنصر أَسَاسي لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل بتحويل اليمن أَو جزء منه إلى قاعدة نفوذ أمريكية في المنطقة.

ويبدو بوضوح أن مساعي الولايات المتحدة لتثبيت واقع تواجدها المباشر في المحافظات المحتلّة وتكريسه، تعتمد بشكل رئيسي على استمرار حالة خفض التصعيد، وتوجيه عملية التفاوض بين صنعاء والرياض إلى الاتّجاه الذي يخدم تلك المساعي ويوفر لها الغطاء والوقت.

وبالتالي، فَـإنَّ التحذير الذي وجهه الرئيس المشاط، قبل أَيَّام للقوات الأمريكية والبريطانية والذي أكّـد فيه أن يد صنعاء «خفيفة على الزناد» وجه رسالة قوية للولايات المتحدة بأن مشروعها لا مستقبل له؛ لأَنَّ خروج القوات الأجنبية من المحافظات المحتلّة حتمي سواء عن طريق الالتزام بمحدّدات السلام على طاولة التفاوض، أَو عن طريق القوة، وبالتالي لا وجود لأي واقع يمكن أن تقبل فيه صنعاء بقاء القوات الأمريكية في المحافظات المحتلّة وسيطرتها على الثروات الوطنية، أَو حتى «تضطر» للتعايش مع ذلك الواقع.

تصريحاتُ المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ الأخيرة التي حاول فيها إنكار وجود مطامع عسكرية للولايات المتحدة في اليمن، أكّـدت بوضوح أن تحذيرات الرئيس المشاط والمعلومات التي كشفها عن حقيقة الموقف الأمريكي، أسقطت الغطاء الذي تحاول واشنطن استثماره لتثبيت مشروعها الاستعماري على الأرض، وهو غطاء «دعم جهود السلام».

بعبارة أُخرى: لقد ذكر الرئيس المشاط الولايات المتحدة بأن المعركة معركة تحرّر واستقلال، وأنه لا يمكن بأي حال أن تكون هناك مساحة في هذه المعركة للتغاضي عن تواجد قوات أجنبية في البلد، وبالتالي فَـإنَّه لا مجال لأية «صفقة» قد تحاول الولايات المتحدة فرضها لخدمة مشروعها الاستعماري.

ولا تقتصر أهداف مشروع التواجد الأمريكي في المحافظات المحتلّة على مسألة نهب الثروات وفرض مشروع التقسيم وتحويل أجزاء من البلد إلى مناطق نفوذ أمريكية؛ لأَنَّ تلك الأهدافَ تقتضي تحقيق هدف آخر يتمثل في استهداف المقاومة الوطنية والمشروع التحرّري في بقية اليمن؛ وهذا ما يوضحه تصريح لعضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، لقناة «الميادين» أكّـد فيه أن تواجد القوات الأمريكية يكشف «التحضير لمرحلة مقبلة من التصعيد العسكري».

الرئيس المشاط، كان قد أشار إلى ذلك قبل أَيَّام في كلمته التي ألقاها بمحافظة صعدة، حَيثُ أوضح أن العدوّ يسعى لإثارة مشاكلَ داخلية في المناطق الحرة؛ مِن أجل الإقدام على تصعيد عسكري خاطف.

وفقاً لكل ما سبق، تتضحُ الكثيرُ من ملامح الخطة الأمريكية في اليمن، حَيثُ يبدو بشكل جلي أن واشنطن تراهن على المماطلة السعوديّة؛ مِن أجل إبقاء حالة خفض التصعيد قائمة، كغطاء، وكفرصة زمنية مفتوحة لفرض واقع جديد على الأرض.

وإذا كانت تحذيراتُ الرئيس المشاط قد أكّـدت للولاياتِ المتحدة أن خطتَها هذه ستصطدمُ مباشرةً بقوة الردع الوطنية، فَـإنَّ تحذيراتِ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الأخيرةَ قد وضعت السعوديّةَ أَيْضاً أمام تداعيات دورِها العدائي الذي تلعبُه في خدمة الخطة الأمريكية، حَيثُ أوضح القائدُ بشكل صريح أن استمرارَ الرياض بتنفيذ الإملاءات والخطط الأمريكية والبريطانية سيجعلها هي الأُخرى عرضة لردود مؤثرة، وخُصُوصاً على الجانب الاقتصادي.

وإجمالاً يمكن القولُ إنه وعلى الرغم من خطورةِ الخطة العدائية التي تترجمها التحَرّكات الأمريكية الاستعمارية في المحافظات المحتلّة، فَـإنَّ صنعاءَ قد استطاعت أن تضمنَ حتميةَ فشلِ هذه الخطة، من خلال ثبات الموقف الوطني، وعدم السماح لدول العدوان بتحويل العملية التفاوضية إلى فُرصةٍ مفتوحة لترتيب الأوراق، إضافةً إلى تعزيز هذا الموقف باستعدادات عسكرية وقتالية، تجعلُ الولاياتِ المتحدةَ والنظامَ السعوديَّ يواجهان بشكلٍ دائم أسوأَ المخاوف التي يحاولان الهروبَ منها.

تدشينُ أنشطة وفعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي في عددٍ من محافظات الجمهورية

المسيرة : خاص

دشّـــنت أمانـةُ العاصمـة ومحافظـاتُ: صنعـاء وحجّـة والحديـدة والبيضاء، أمس السـبت، فعاليات وأنشـطةً؛ إحيَـاءً لذكرى المولـد النبـوي الشريـف -على صاحبـه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وأحيـا قطـاع ديـوان أمانـة العاصمـة والاسـتثمار والإدارة العامـة للبحـوث والتدريب بأمانة العاصمة ذكرى مولد النبي الأكـرم بفعاليـة خطابية، حضرهـا رئيس لجنـة التخطيط بالأمانة شرف الهادي وعدد من وكلاء ومدراء المكاتب التنفيذية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية.

وفي الفعاليـة اسـتعرض رئيـس لجنـة الشـؤون الاجتماعية بمحلي أمانة العاصمة حمود النقيب، الدلالات والمعاني التي تحملها هذه الذكرى العظيمة في قلوب كافة اليمنيين وعيـداً مـن أعيـاد الأُمَّـــة في مختلـف أنحاء العالم الإسـلامي، معتـبرًا المناسـبة محطة توعوية للتزود من سـيرة الحبيب المصطفى والقيم والمبادئ ومكارم الأخلاق، التي حملها النبي الكريم للأُمَّـة جمعاء، مُشيراً إلى مكانة أهـل اليمـن وفضائلهـم عند النبـي الكريم، ودورهـم التاريخـي في منـاصرة الرسـول وحمل راية الإسـلام ونشره في مختلف أرجاء المعمورة.

مـن جانبـه أكّـد الناشـط الثقـافي يحيى أبـو عواضـة، أهميّـةَ إحيَـاء هذه المناسـبة العظيمـة؛ لتعزيـز الارتباط الوثيـق بمنهج الرسـول الأعظم والاقتدَاء بهديه والسير على نهجه والتزود من سـلوكه ومبادئه وأخلاقه في الصبر والثبات في مواجهة العدوان.

وشـدّد عـلى أهميّـة جعـل ذكـرى المولـد النبوي مدرسـة للتـزود منها أبلـغ الدروس والعـبر في الصبر والثبات والوعـي والبصيرة واستشـعار المسـؤولية في مواجهـة جاهلية العصر خُصُوصـاً والشـعب اليمني يخوض معركتـه دفاعـاً عـن الأرض والعـرض في مواجهة قوى الطغيان والاسـتكبار العالمي، لافتـاً إلى أن إحيَـاء ذكرى مولـد قائد ومعلم البشرية -صلى الله عليه وآله وسلم-، فرصة للعـودة إلى قيـم ومبـادئ وأخـلاق وصفات وَسـيرة النبي العطـرة والاعتـزاز بالثقافات القرآنية والهويـة الإيمانية الأصيلة والدعوة لتجسيدها في واقع الأُمَّـــة.

وفي سـياق متصـل أقـام أبنـاء مديريتَـي شـعوب والتّحريـر أمسـيتين منفصلتـين، بمناسبة حلول ذكرى مولد الرحمة المهداة.

وأكّـد رئيـس لجنة الشـؤون الاجتماعية بأمانـة العاصمة حمـود النقيـب، في كملته التـي ألقاهـا في الأمسـية التي نظمهـا أبناء حي هبرة بمديرية شعوب، عظمة المناسبة، مُشـيراً إلى أن الاحتفال بهذه الذكرى العطرة تغيظُ أعداءَ الإسـلام والمسـلمين ومنافقيهم الذيـن يبثـون سـمومهم لعامـة النـاس؛ لإبعادهم عن نبيهم.

ولفـت إلى زخـم الاحتفـال بذكـرى المولد النبـوي الشريف، على مسـتوى المؤسّسـات الحكومية والأهلية، وأبناء الحارات والأحياء في مديريـات أمانة العاصمـة، ابتهاجاً وحباً لمن جاء لإخراج الناس من الظلمات إلى النور -صلوات الله عليه وآله وسلم-.

وقال إن «اليمنيين وقفوا وناصروا رسـول اللـه -صلى اللـه عليه وآله وسـلم-، وضحوا بأنفسـهم؛ مِـن أجل نبيهـم وحبـاً وولاءً له وإيمَـاناً بدعوته».

بـدوره شـدّد عبدالسـلام عامـر، في كلمةٍ ألقاها عن أبناء ومشـايخ هبرة، على أهميّة الاحتفـال بذكـرى سـيد البشرية وخاتـم الأنبيـاء والمرسـلين محمد -صـلى الله عليه وآله وسلم- الذي أرسـله الله هدايةً ورحمةً للأُمَّـة، مؤكّـداً أن مولد الرسول الأعظم جاء ليحرّر للبشريـة من الذل والهـوان وعبودية الأصنام.

وفي السـياق أكّـد وكيـل أمانـة العاصمة محمد البنوس، على أهميّة إحيَـاء المناسـبة، في تجديـد الـولاء والارتبـاط بقائـد الأُمَّـــة ومعلمها، وإبداء مظاهر الشـكر والحمد لله على نعمه.

تجديدُ الولاء والارتباط بالرسول:

وفي محافظـة صنعـاء، دشّـــنت بمديرية جحانـة، أمـس السـبت، فعاليات وأنشـطة إحيَـاء ذكرى المولد النبوي الشريف.

وأشـار وكيل المحافظة لقطـاع الخدمات، فارس الكهالي، في كلمةٍ ألقاها خلال الفعالية عـلى أهميّة إحيَـاء المناسـبة في تجديد الولاء والارتباط بالله والرسـول، والتمسك بالنهج المحمدي الأصيل، فضلاً عما تمثله من رسالة قوية لأعداء الله والأمة، خَاصَّة في ظل حملات الاسـتهداف التي يشـنها الغرب على الأُمَّـــة واستهدافه لمقدسات ورموز الأُمَّـــة، مؤكّـداً على ضرورة إحيَـاء المولد بالشكل الذي يليق بناء كيمنيين، ناصروا رسـولهم الكريم منذ الأيّام الأولى للدعوة الإسلامية.

بـدوره تحـدث مدير عـام المديرية، صالح معيض، عن عظمة ومكانة المناسبة، كنعمة مـن أفضـل النعم التـي أنعـم اللـه بها على الإنسـان، نعمـة الهداية، أرسـله الله رحمة للعالمين ليخرجهم من الظلمات إلى النور ومن الجهـل إلى العلـم والمعرفة بتعاليم الإسـلام، مؤكّـداً أهميّـة إحيَـاء المناسـبة بالشـكل والصورة التي تليق بها.

وأشَـارَ إلى أن الأُمَّـــة أحـوج من أي وقت مـضى للارتباط برسـولها وبالقـرآن لتخرج من حالة الذلـة والهوان والضعة التي تعاني منهـا إلى العـزة والكرامـة، خَاصَّـة في ظـل سعي اليهود لتشويه شـخصية الرسول، ما تتعـرض لـه الأُمَّـــة من حمـلات وهجمات تستهدفها في دينها ومقدساتها.

محطةٌ إيمانية تربوية:

وفي محافظة حجّـة، وبالتزامن مع إحيَـاء هيئتَيْ الأوقاف والإرشاد، للمناسبة، دشّـنت مديرية أفلح الشـام، فعاليـة خطابية بهذه المناسـبة حضرهـا قيادات السـلطة المحلية وعدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية.

وأشـارا مديـرا فـرع هيئـة المسـاحة الجيولوجية والثـروات المعدنية في المحافظة، محمـد القدمـي، والمديرية، أحمـد العرجلي، إلى أن إحيَـاء المناسـبة والاحتفاء بها إحيَـاء لشـعائر الله، مؤكّـدان على أهميّة وضرورة إبـراز مظاهـر الفـرح والسـرور والاحتفاء بمولد خير البرية والرحمة المهداة، من أرسله الله رحمة للعالمين.

وأشـارا إلى أن الاحتفـال بمولـد المصطفى -صـلى اللـه عليه وآله وسـلم- هـو احتفاء بنبـي الأُمَّـــة وسـيرته العطـرة ومنهجه، والتمسـك بأخلاقـه وصفاتـه، والسـير على نهجه، وتجسيد مبادئه قولاً وعملاً.

مـن جانبـه أكّـد مديـر مكتـب الأوقاف بالمحافظـة محمـد عيشـان، عـلى أهميّـة المناسـبة في ترسـيخ وتجديد الارتبـاط بالله ورسـوله، وتجسـيد المبادئ والقيم والأخلاق التي جسدها النبي الأكرم، والاقتدَاء والتأسي بسـيرته العطـرة. واعتبر الذكـرى، محطة إيمانيـة تربويـة لتجسـيد القيـم والمبـادئ التي كان عليها رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- الأسـوة الحسـنة ومن أمر الله بالتمسك به قولاً وعملاً.

وقـال إن الاحتفال بهذه المناسـبة الدينية، رسـالة لدول العدوان بتمسـك أهـل الحكمة والإيمـان بالمنهـج المحمـدي ورد عمـلي على الإسـاءَات التي لحقت بالرسـول الأعظم من قبل أعداء الإسلام.

وفي محافظة البيضاء، ناقشـت السـلطة المحليـة ترتيبـات واسـتعدادات المحافظة في استقبال وإحيَـاء المناسبة.

واسـتعرض الاجتماع الذي ترأسه محافظ محافظة البيضاء عبدالله إدريس، وعضوية وكلاء المحافظة، خطـة المحافظة وبرامجها الخَاصَّـة بإقامـة وإحيَـاء فعاليـات المولد النبوي الشريف.

وشـدّد المحافظـة عـلى أهميّة استشـعار الجميـع لمسـؤوليته في العمـل على تحسـين مسـتوى الخدمـات العامة وتفعيـل جوانب الإحسان والتكافل الاجتماعي، حاثًّا قيادات ومسـؤولي السـلطة المحليـة بالمديريـات والمكاتـب التنفيذية، عـلى مضاعفة الجهود المتصلة بإنارة مداخل المدن الرئيسية وتزيين الشـوارع والأحياء، وإبـراز مظاهر الابتهاج بما يليق بعظمة المناسبة، ومكانتها العالية.

وعـلى خـطِ مـوازٍ دشّـــنت مديريـات الدريهمي واللّحيـة والزّهرة والحالي والحوك بمحافظـة الحديـدة، أنشـطة وفعاليـات إحيَـاء المولد النبوي الشريف.

وفي فعاليـات التدشـين التـي حضرَهـا قياداتُ ومسؤولي السلطة المحلية والتنفيذية والإشرافيـة والعلمائيـة، ألقيـت العديد من الكلمات التي أكّـدت في مجملها على أهميّة إحيَـاء المناسـبة والاحتفاء بهـا، وما ينبغي عـلى الأُمَّـــة من مسـؤولية للعودة الصادقة لله ورسوله، وتجسيد النهج المحمدي الأصيل في واقع الحياة.

واعتبرت المناسـبة محطة لتعزيز الارتباط بالمصطفـى واسـتلهام العبر والـدروس من سـيرته العطرة -صلى الله عليه وآله وسلم- والـذي مثـل تحـولاً إنسـانياً وتاريخيًّـا بدد الظـلام بالنـور والباطـل بالحـق القويـم.

وأكّـدت أن الاحتفـال بمولد خاتم الأنبياء والمرسـلين هو امتثالاً وتعظيماً للنبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وإحيَـاءً لسنته والاقتدَاء بنهجه، لافتين إلى أهميّة اسـتغلال المناسبة في تكريس قيم وأخلاق ونهج رسول الأُمَّـــة في أوساط المجتمع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خلال زيارته لمديريتَي سفيان وخمِر بمحافظة عمران

الرئيس المشاط: الجبهاتُ تعرفُ صولات وجولات أبناء سفيان والكثير منهم قادةٌ في مختلف جبهات العزة والكرامة

المسيرة : متابعات

جـدَّدَ فخامـةُ الرئيـس مهـدي محمـد المشـاط، التحذيرَ من مخطّطات العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم الذي يسعى لإثارة الخلافات والنزاعات بين أبناء الشعب اليمني؛ لاسـتهداف وحدة الصف الوطني، مؤكّـداً عـلى ضرورة حَـلِّ النزاعات بين المواطنين بالطرق العادلة؛ باعتبار ذلك أحد عوامل الصمود.

وأشـاد خـلال زيارتـه، أمـس، مديرية سفيان بمحافظة عمران بالأدوار البطولية لأبناء سفيان في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ خلال التسع السـنوات الماضية، وتقديمهـم للتضحيـات الجسـام، مؤكّـداً أن «الجبهات تعـرفُ صولاتِ وجولاتِ أبناء سـفيان، والكثـير منهـم قـادة في مختلف جبهات العـزة والكرامة؛ مـا يحتم عليهم تحمـل المسـؤولية الكبـيرة في مضاعفـة الجهـود حتى تحقيق الحرية والاسـتقلال والنصر للشعب اليمني».

واطلـع فخامة الرئيـس ومعه محافظا عمـران الدكتور فيصل جعمـان، والجوف فيصـل بـن حيـدر، ورئيس هيئـة الأركان العامـة اللواء الركن محمـد الغماري، على احتياجـات أبنـاء مديريـة حرف سـفيان مـن المشـاريع الخدميـة والتنمويـة وفقاً للإمْكَانيات المتوفرة.

والتقى الرئيس المشـاط، بعددٍ من أبناء المديرية والمشـايخ والأعيان والشـخصيات الاجتماعيـة، مؤكّـداً اهتمـام المجلـس السـياسي الأعـلى بأبنـاء المديريـة وتلبيـة احتياجاتهم من المشاريع.

وقـال: «إننـا اليومَ نسـتعدُّ لاسـتقبال ذكرى المولـد النبوي الشريف، وسـيحتفل أبناء سـفيان بهذه المناسـبة بشكل متميز لنقـول للعالـم إن ارتباطنـا بنبينـا محمد -صلـوات اللـه عليـه وعـلى آلـه- كَبـيرٌ، واحتفالنـا بذكـرى مولده عـز وفخر لكل أبناء الشعب اليمني».

ودعـا الرئيـس المشـاط إلى الاهتمـام بالفقـراء والمسـاكين، والتعاطف والتراحم استبشاراً بهذه المناسبة الدينية الجليلة.

كمـا زار الرئيس المشـاط مديرية خمر بمحافظـة عمـران، والتقـى بحشـد مـن أبناء المديرية والمشـايخ والأعيان والوجهاء والشـخصيات الاجتماعيـة الذيـن رحبـوا بفخامة الرئيس لزيارة المديرية.

واطلـع فخامة الرئيس عـلى احتياجات أبنـاء المديريـة ومتطلباتهم من المشـاريع التنموية والخدمية، واسـتمع إلى همومهم وتطلعاتهم في مختلف الجوانب.

وأشـاد بمواقـف أبنـاء مديريـة خمـر الوطنيـة وصمودهـم في مواجهـة العدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى مدى السـنوات الماضية.

وأكّـد الاهتمـام بتلبيـة احتياجـات المواطنين في المديرية من المشاريع الخدمية والتنموية وفقاً للمتاح والممكن.

أكّـد أن اليمنيين يرفضون تواجد أية قوى أجنبية على أي شبر من بلادهم

محافظ لحج: القواتُ الغازية ستكونُ محلَّ استهداف القوات المسلحة على ربوع وسواحل اليمن

المسيرة : صنعاء

حذّر محافظ لحج، أحمد حمود جريب، مـن خطـورة التماهي مع التواجـد الأمريكـي البريطانـي في المحافظـات الجنوبيـة المحتلّـة، لا سيَّما حضرموت والمهرة.

وأوضـح المحافـظ جريـب في تصريـح لوكالـة الأنبـاء اليمنيـة (سـبأ) أن «التواجـد الأجنبـي في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة بنـشر جنـود أمريكيـين في أراضي حضرموت وشبوة وسقطرى، يأتي في إطـار سـعي أمريـكا وبريطانيا وفرنسـا إلى إطالـة أمـد العـدوان واسـتمرار حالة الحـرب والفوضى في اليمن بما يسـهل للقوات الغازية ممارسـات انتهاكات إجرامية بحق اليمـن أرضاً وإنسـاناً ونهب ثرواته وخيراته».

وأكّـد أن «اليمنيين بشـكل عام وأبناء المحافظـات الجنوبية خَاصَّة يرفضـون تواجـد أية قـوى أجنبية على أي شـبر من بلادهـم»، مؤكّـداً أن «القـوات الغازية سـتكون محل اسـتهداف القوات المسـلحة اليمنية على ربوع وسواحل اليمن».

وأشـاد محافـظ لحـج بالـدور الوطني لأحرار المحافظات الجنوبية والشرقيـة المناهـض للتواجـد الأمريكي البريطانـي، مثمناً حكمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثـي، وفخامـة المشـير الركـن مهدي المشاط، ومساندتهما لأحرار المحافظـات الجنوبيـة الشرقيـة في دحر المحتلّين والغزاة.

كمـا أكّـد ضرورة تعزيـز الاصطفـاف والتلاحـم للدفـاع عـن الأرض والعـرض وحماية السـيادة اليمنيـة من المخاطـر التي تواجهها إزاء اسـتمرار تواجـد المحتـلّ في الأراضي اليمنية.

ودعـا المحافـظ جريـب، كافـة اليمنيـين إلى الانتصـار لتاريخهـم المشـرف والعريـق في مواجهة الغزاة والمحتلّـين ومواصلـة نضالهـم في دحـر القـوى الغازيـة بالإمْكَانيات والوسـائل الممكنـة والمتاحـة وعدم السـماح بتدنيـس الأرض اليمنيـة التي سـتكون مقبرة لهم كما كانت من قبل.

ناشطون يمنيون: الاحتلالُ الإماراتي يدنِّس جزيرةَ سقطرى

المسيرة : متابعات

أطلق ناشطون ومغردون يمنيون، أمس، حملة إلكترونية، تحتَ وَسْمِ #الإمارات_تدنس_جزيرة_سقطرى، وسط غضب شعبي عارم على عبـث الاحتلال الإماراتـي المتواصل داخل الجزيـرة اليمنية ذات الموقع الاستراتيجي.

وأشَارَ الناشطون المشـاركون في الحملة الإلكترونية إلى أن العبث الإماراتـي في سـقطرى التـي تخضـع لاحتـلال عسـكري إماراتي، يتمثـل في بنـاء قواعـد عسـكرية وتجنيد شـباب وفتيـات الجزيرة ومنح التأشـيرات مقابـلَ الولاء وتهريب أبو ظبـي أطنانًا من الثروة الحيوانيـة والبيئية، بالإضافـة إلى التحكم الكامـل في الميناء والمطار وفـرض التعامـل بالدرهم الإماراتي بـدلاً عن الريـال اليمني، فضلاً عن التجريف المُسـتمرّ للنباتات والحيوانات والطيور النادرة المهدّدة بالانقراض.

مـن جانبها قالت صحيفـة «إمارات ليكس» المعارضـة: إنَّ «أبو ظبـي صعدت تكريس احتلالها لجزيرة سـقطرى اليمنية، وذلك من خلال تعيين حاكمًا عسكريًّا إماراتيًّا على الجزيرة، حَيثُ عيّنت العنود أحمد السـعدي حاكمًا لجزيرة سقطرى الاستراتيجية»، موضحة أن «السـعدي هي ضابطة في وزارة الداخلية الإماراتية، وشـغلت سابقًا منصب رئيس مجلس الشرطة النسائية في إمارة دبي».

يأتي ذلك في وقت تتصاعد التحذيرات من سعي الاحتلال الإماراتي إلى تشكيل كيانات عسكرية وسياسية موالية لها، في تكرار لسيناريو حضرموت وعدن وباقي المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة التي شـهدت إنشـاء كيانات موالية للاحتلال الإماراتي أبرزها ما يسـمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي وأجنحته العسكرية.

إريتريا تفرجُ عن 92 صياداً يمنياً بعد أشهر من الاختطاف والتعذيب

المسيرة : متابعات

أفرجت السـلطاتُ الإرتيرية، أمس السـبت، عـن 92 صياداً يمنياً بعـد اختطاف واعتقال قسري دام أشـهرًا داخل السـجون الإرتيرية تخللهـا أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسـدي، بإيعازٍ من الاحتلال الإماراتي وأدواته المنتشرة في الساحل الغربي اليمني المطّل على البحر الأحمر.

وأكّـد مديـر عـام الموانـئ والمراكز بهيئـة المصائد السـمكية في الحديـدة عزيـز عطينـي، أن «الصيادين المفرج عنهم من السـجون الإرتيريـة 92 صيـاداً، حَيـثُ وصـل إلى ميناء الاصطياد السـمكي في الحديـدة، أمس السـبت، 18 صياداً، فيما وصـل الآخرون إلى منطقة الخوخة الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي».

ودعـا عطينـي، المجتمع الـدولي والمنظمـات العاملـة في الجانب الإنسـاني، إلى الاضطلاع بدورهم الإنساني لإيقاف جرائم الاختطاف والتعذيب والانتهاكات التي تمارسها سلطات إرتيريا بحق الصيادين اليمنيين وخرقها للأعراف والمواثيق الدولية.

مـن جهتِه، أشـار عاقل الصيادين بالحديدة عبدالله حنش، إلى أن «سـجونَ إرتيريـا ممتلئـةٌ بالصيادين اليمنيـين الذين يتعرضون لانتهاكات جسيمة، وسط صمت المنظمات الحقوقية المعنية».

إلى ذلكَ، أفاد الصيادون المفرج عنهم، بأن «البحريةَ الإرتيرية أقدمت كعادتهـا عـلى اختطافهم وهم يمارسـون نشـاطَ الاصطيـاد في المياه الإقليمية اليمنية واقتادتهم إلى سـجونها بمرسى فاطمة التابعة لها»، مؤكّـدين تعرضهم لأبشع أنواع التعذيب والتجويع والأعمال الشاقة.

رئيس هيئة الأدوية: سيتم إنشاءُ 3 مصانع خلال الفترة القادمة

صنعاءُ تدشّنُ العملَ على توطين 1000 صنف دوائي

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ الهيئة العليـا للأدوية والمسـتلزمات الطبيـة، الدكتـور عـلي شرف الديـن، أن التعليمـات والتوجيهـات صـدرت بعمل خارطة طريـق لتوطين 1000 صنف دوائي خلال 5 سنوات قادمة.

ولفت شرف الديـن إلى أنه ما بين 2019 – 2023م تـم حـصر 66 صنفـاً دوائيـاً عـلى المصانـع المحلية وتعليـق اسـتيرادها من المصـادر الخارجيـة، منوِّهًا إلى أن فاتـورة اسـتيراد الأصناف المعلقـة تقدر بأكثر مـن 100 مليـون دولار من إجمالي فاتورة الاسـتيراد السنوية التي تفوق 760 مليون دولار.

وأكّـد أن قـرارات الرئيس والحكومة سـاهمت في تحفيـز المصنعين لتوسـيع خطوط إنتاجهـم، مبينًا أنه سيتم خلال الفترة المقبلة افتتاح 3 مصانع كبرى جديـدة، مُشـيراً إلى أن «لدى الهيئة 11 طلباً؛ لإنشـاء مصانعَ جديدة».

بـدوره أكّـد مستشـار الاتّحـاد اليمنـي لمنتجي الأدوية المهندس عبد الرحمن العلفي، أمس السـبت، أن «الجهد الذي يبذل الآن باتّجاه توطين 1000 صنف دوائي سيرفع من مستوى الاكتفاء الذاتي من الدواء ليصل إلى 50 %».

وأوضـح العلفـي في تصريـحٍ لـ «المسـيرة» أن «الاسـتراتيجية التي أعلن عنها الرئيس مهدي المشاط هـي نقطـةُ الانطـلاق لتوطـين الصناعـات الدوائية ووضعت المصنِّعين والمستثمرين أمام تَحَدٍّ كبير».

وأشَـارَ إلى أن حزمـة التسـهيلات والامتيَـازات والإعفـاءات التـي وعـد بهـا الرئيس هي اسـتجابة صادقة من القيادة الثورية والحكومة لدعم وتشجيع ورعاية الصناعات الدوائية.

من جهتـه قـال مدير مختـبرات مصنـع ميديكا للصناعات الدوائية، الدكتور محمد سـعيد العامري، لـ «المسـيرة»: «نحن على مشـارف افتتـاح المصنع وخطتنا تتجه نحو اسـتهداف وتصنيع مجموعة من الأدوية الشائعة والتخصصية».

وَأَضَـافَ العامـري «خطتنـا الإنتاجيـة المبدئية تشـمل تصنيعَ ما يقارب 500 مليون قرص سـنويًّا و225 مليون كبسولة بشكل متدرج».

وكان وزيـر الصناعـة والتجـارة محمـد المطهّر، قـد أوضـح، الأسـبوعَ الفائـتَ، أن هنـاك حُزمةً من الامتيَـازات والاعفـاءات الممنوحـة لمنتجـي الأدوية؛ بهَدفِ زيادة الإنتاج والاستثمار في هذا المجال.

يشـار إلى أن الرئيس مهدي المشـاط، وجّه في وقت سابق، بإعداد خطة اسـتراتيجية لتوطين الصناعات الدوائية في اليمن.

إلى أدعياءِ الوطنية والوعي

بقلم ـ هاشم أحمد شرف الدين*

إلى الوطنيين المزيَّفين، والقوميين المنبطحين المستسلمين، والثوريين القاعدين.

إلى أدعياءِ امتلاكِ الوعي، وأدعياءِ العملِ الحقوقي والإنساني، وأدعياءِ السلام.

إلى جميعِ المُتنمِّرين والمُعانِدين الذين يتعمّدون النَّيْلَ من أحرارِ شعبِنا الذين يخوضون معركةَ التحررِ الوطني المقدّسةِ للدفاعِ عن الشعبِ وحريتِه وحمايةِ البلدِ وسيادَتِه في مواجهةِ العدوانِ الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي الصهيوني.

إلى اللئامِ الذين يجحدون تضحياتِ الكِرامِ المُدافعين عن البلدِ المُبرهِنين عن حُبِهم لوطنِهم والولاءِ لأرضِهم وشعبِهم بالتضحيةِ بأرواحِهم وأجسادِهم للدفاعِ عن القيمِ والمبادئِ التي تجعلُ هذا البلدَ حُرّاً ومُستقلاً.

إلى من كانَ الشعبُ ينتظرُ منهم أن يكونوا الدِرعَ الحصينَ الذي يحمي الحكومةَ الوطنيةَ خلال العدوان، ولكن بدلاً من ذلك، هاجموها وحاولوا نشر الفتنة والتفرقة.

إليكم جميعاً رسالتي هذه..

إن كنتم واعين ـ كما تزعمون ـ فكيف يغيبُ عنكم أنّ أيَّةَ حكومةٍ وطنية تخوضُ حرباً دفاعيةً ضدَ عدوٍّ خارجي تكونُ إزاءَ مهمةٍ صعبةٍ ومحفوفةٍ بالمخاطر، وأن القيادةَ والتحكمَ في أوضاعِ الحربِ ليست مهمةً سهلة، وأن القراراتِ التي يتخذُها القادة الوطنيون تعتمد على معلوماتٍ محدودةٍ وظروفٍ متغيرةٍ بسرعة، ولهذا فقد تكونُ عمليةُ الموازنةِ بينَ حمايةِ حقوقِ الفردِ وضمانِ الأمنِ القومي صعبةً؟. لقد مَضيتم دوماً في توجيهِ الانتقاداتِ وإلقاءِ اللومِ والتشكيكِ بدونِ أساس، ولم تقدّموا أيَّ رأيٍ بنّاء يساعدُ في تحسينِ العملِ الحكومي.

إنكم تعانون من الافتقارِ إلى الفَهم، لم تفهموا التعقيداتِ والتحدياتِ التي تواجهُها الحكومةُ الوطنية خلالَ العدوانِ والحصار المستمرين، ولم تستوعبوا أنكم تتعاملون مع قضيةٍ تتجاوزُ الحدودَ الجغرافيةَ وتتعلقُ بالكرامةِ والحريةِ والاستقلال، ولهذا تقلّلون من خطورةِ الوضع، وتفشلون في تقديرِ القراراتِ الصعبةِ التي يُتعين اتخاذُها من أجلِ حمايةِ الشعبِ والوطن.

فكيفَ لأحرارِ الشعبِ أن يفهموا تغافلَكم عن حقيقةِ أنه يجبُ أولاً وقبلَ كلِ شيءٍ أن يتذكرَ السياسيون قبلَ الجميعِ أنَّ الحربَ تستدعي التحركَ الجادَ والمسؤولَ والتضحيةَ والتلاحم، وتُوجبَ عليهم أن يتحلّوا بالوعي والمسؤولية، وأن يضعوا مصلحةَ الوطنِ فوقَ كلِ اعتبار.

فإذا كان بعضُكم غيرَ مدفوعين بنوايا سيئةٍ فالأكيدُ أنهم لم يُفكّروا في العواقبِ السلبيةِ لكلماتِهم على الوحدةِ الوطنية وعلى قُدرةِ البلد على التصدي للتحديات الخارجية. إن هذا ينفي عنهم مِيزةَ امتلاكِ الوعي والنضجِ والرؤيةِ من منظورٍ وطني، لأن الوعيَ يُعزّز الشعورَ بالواجبِ الوطني لدى من يتحلّون به لا يُنقصه.

لو أنكم تمتلكون وعياً لعملتم بروحِ التعاونِ لمواجهةِ التحدياتِ التي أنتجها وفاقمها العدوان والحصار، ولكنتم قادةَ رأيٍ وطنيين تبذلون الجهودَ لتوحيدِ الشعبِ وتعزيزِ الروحِ الوطنيةِ والثقةِ بين الجميع، لتكونَ الجبهةُ الداخليةُ أكثرَ تماسكاً وقوة، بدلاً مِن تكديسِ الخلافاتِ وتأجيجِ الانقساماتِ، ولرأيناكم سياسيين مُلهمين تقدمون القدوةَ في تقديمِ الحلولِ البنّاءةِ والتضحيةِ من أجلِ المصلحةِ الوطنية.

أين الوطنيةُ يا «وطنيون»؟!

وإن كنتم وطنيين ـ كما تزعمون ـ فلماذا تضربون قيمةَ الولاءِ الوطني في نفوسِ أبناءِ الشعبِ في أهمِ وأخطرِ مرحلةٍ يحتاجُها الوطن، هي مرحلةُ التعرضِ لعدوانٍ وغزو؟. لقد قعدتُم وجبنتُم وتوانيتُم، ولم يَبْدُرْ منكم أيُّ دعمٍ للجبهاتِ لا بالرجالِ ولا بالمالِ أو حتى بالكلمة، وظللتم تُشيعون الإرجافَ والتثبيط، وتحرّفون الحقائقَ لدرجةِ تصويرِ المعركةِ بأنّها معركةُ فئةٍ لا شعب، مع أن الجميعَ يرى المجاهدين والشهداءَ من كلِ المحافظاتِ والشرائح، ويرى تلك الحشودَ المليونيةَ التي تشاركُ في المسيراتِ المتكررةِ المجسِّدة للإرادةِ الشعبيةِ والمُعبِّرةِ بحقٍ عن أصواتِ ملايينِ المواطنين المنتمين إلى شرائحِ المجتمعِ المختلفة، الذين يَسعون إلى العيشِ بحريةٍ وكرامةٍ وإلى تحقيقِ تقدمٍ حقيقي للجميع.

على العكسِ منكم كان المدافعون عن البلدِ يشعرون بالفخرِ والولاءِ لخدمةِ وطنِهم، مؤمنين بأنها مهمةٌ رفيعةُ المستوى، مُعتزّين بأنفسِهم، كونَهم يَحمون ويُدافعون عن شعبِهم ووطنِهم.

إنكم بعيدون جداً من الوطنية. لقد كنتم دوماً تستاؤون وتعبّرون عن غَيظِكم كلما كانت الدولةُ تُظهر التقديرَ العامَ لأبناءِ الشعب، وتُقدمُ لهم الدعمَ الماديَّ والمعنويَّ بقدرِ ما يُمكنها، وتعملُ على تشجيعِ المبادراتِ المجتمعيةِ وصَرفِ الزكاةِ في مصارفِها الشرعية، وتواصلُ تطويرَ قُدراتِ القُواتِ المسلّحة، وتبذل جهدَها في توفيرِ الدعمِ القانوني للضحايا وتجهيزِ ملفاتِ مسائلةِ وملاحقةِ مرتكبي تلك الجرائم دولياً، وتعملُ على تثبيتِ الأمنِ والاستقرارِ في المناطقِ الحرة.

إن الحقيقةَ أنكم انتهازيون استغلاليون، ظللتم تمارسون دوراً غيرَ أخلاقيٍّ؛ للحصولِ على مطامعَ شخصيةٍ سواءً من الداخلِ أو من الخارج، عبرَ تأليبِ الرأي العام على الحكومةِ الوطنيةِ المدافعةِ عن البلدِ التي تخوضُ حرباً شرسةً ضدَ أعتى قوى الشرِ والظلمِ في العالم، متجاهلين أن أيَّةَ حكومةٍ وطنيةٍ تتعاملُ خلالَ الحربِ مع تحدياتٍ كبيرةٍ ومُعقّدةٍ أكبرَ بكثيرٍ عمّا تواجهُه خلالَ حالةِ السلم. ظللتم تُحمّلونها فوقَ ما تحتملُه أيُ حكومةٍ وطنيةٍ تخوضُ حرباً، وتضغطون باستمرارٍ على توفيرِ الخدماتِ التي لم تكن توفرُها حكوماتُ الأنظمةِ السابقةِ ابتداءً في الظروفِ العادية. وظللتم تعزفون على وَتَرِ معاناةِ أبناءِ الشعب، وتتلاعبون بمشاعرِهم بالأخبارِ المُزيّفةِ والشائعاتِ المُغرضةِ الكاذبة، عبرَ تشويهِ كلِ فعلٍ تفعلُه يساهمُ في تحسينِ حياةِ المجتمع، بل وعمدتم إلى إشاعةِ الشكوكِ حولَ قدرتِها على إدارةِ الحربِ بنجاح، لجعلِه يفقدُ الثقةَ بقيادتِه وحكومتِه الوطنيةِ المواجهةِ للعدوان، ولسلبِه الأمل في القدرةِ على الصمودِ والانتصار. لا يُمكن أن يُفهمَ من سلوكياتِكم تلك سوى أنها محاولاتٌ حثيثةٌ تهدفُ إلى زعزعةِ الاستقرارِ السياسي.

استغللتم جِلَمَ القيادةِ الوطنيةِ ومساحةَ حريةِ التعبيرِ التي أتاحتها. ورغمَ كونِ البلد يمرُّ بظرفٍ خطيرٍ ووضعٍ حسّاسٍ لكنكم لم تتعاملوا بمسؤوليةٍ واحترامٍ مع الجهودِ المبذولةِ ومع المُدافعين عن البلد. ظللتم تضخّمون الأخطاءَ أو القراراتِ الخاطئةَ التي قد تحدثُ في سياقاتِ الحرب، مستغلين حالةَ الحربِ لأغراضٍ سياسيةٍ كالظهورِ بمظهرِ المُدافعِ عن حقوقِ الشعب، ومارستم تأليبَ الرأيِ العامِ ضدَ الحكومةِ الوطنيةِ غيرَ مبالين بأن ذلك يؤدي إلى تشتيتِ الجهودِ وتقسيمِ المجتمع، وقد يؤثرُ سلباً على قدرةِ الحكومةِ

←

على حمايةِ البلدِ والتعاملِ مع التحدياتِ القائمة.

إنَّ الحقيقةَ التي يُدركُها ويَعيها أحرارُ شعبِنا أنَّ أعمالَكم جميعَها ظلّت تصبُّ في مصلحةِ الأعداءِ الغُزاةِ الإحتلاليين، يُمثلُ الحدُّ الأدنى منها أنكم كنتم تُعطون العدوَ زخماً جديداً لمواصلةِ عُدوانِه، فقد كنتم وما زلتم تبعثونَ فيه الأملَ بإمكانيةِ تصدُّعِ الجبهةِ الداخليةِ عندما تؤلبون المجتمعَ ضدَ القوى الوطنية. متغافلين عن أن الذين يدفعون الثمنَ في هذا هم جميعُ أبناء شعبِنا الذين يسعون للعيشِ في حريةٍ وكرامة، وليس أنتم الذين تسعون لمصالحَ شخصيةٍ ومكاسبَ سياسية.

إلى جميع المتنمِّرين والمعانِدين: بِمَ خدمتُم الشعب؟

وإن كنتم حريصين على قيم المجتمع ـ كما تزعمون ـ فلماذا تضربون القَيمَ الاجتماعيةَ التي عُرف بها شعبُنا اليمنيُ العزيزُ عبَر التاريخ، لا سيما الإسلامي منه، وفي مقدمتِها قيمُ الشجاعةِ والإباءِ والكرمِ والدفاعِ عن الوطن؟.

فبينما كنتم تجلسون بأمان في مَنازلِكم، لم تُقدّروا تضحياتِ المجاهدين المُقاتلين المدافعين عن البلد، ولم تُظهروا الاحترامَ لتحمّلِهم ضغوط الحربِ والانفصالِ عن أسرِهم وأحبائِهم لفتراتٍ طويلة.

إنَّ الواجبَ على كلِ يمني حريص على استمرارِ قيمِ مجتمعِه الحميدةِ أنْ يعملَ على تبجيلِ وتكريمِ ودعمِ أولئك المُضحِّين، فالامتنانُ لتضحياتِهم يُعزز تلك القيمَ في المجتمعِ بأكملِه. لكنكم ظللتم تعملون على الضِدِ من ذلك، لم يلمسِ الشعبُ منكم تقديراً لهم، لم تقدّموا أيَّ دعمٍ لهم طوالَ سنواتِ العدوان سواءٌ أكان معنوياً أو مادياً، بل كنتم لا تتوانون عن نشرِ التثبيطِ لهم ولأسرِهم. لم يُكن منكم أيُّ تكريمٍ لهم، لم تتبنوا أو تشاركوا في أيَّةِ مبادراتٍ مجتمعيةٍ أو منظماتٍ خيرية تدعمُ المدافعين عن البلدِ وأسرَهم، أو تدعمُ أيّاً من أبناءِ شعبِنا المُعاني جرّاءَ العدوانِ والحصار، ولم يُلمس منكم أيُّ دورٍ يعودُ بالفائدةِ على المجتمعِ بأكملِه.

إنَّ تجاهُلَكم لتضحياتِهم أو جُحودَكم لها ليسَ إلا نقصاً في قدرتِكم على تقديرِ قيمِ شعبِنا الأساسيةِ، أو شاهداً على مخالفتكم لها.

لقد وقفَ أحرارُ اليمن في كافةِ الجبهاتِ والميادينِ صفّاً واحداً في مواجهةِ الغزاةِ المعتدين، مُجسّدين أروعَ صورِ التوحدِ والترابطِ والإخاء، فمثّلت تضحياتُهم دافعاً قوياً لقبائلِ اليمنِ للتصالحِ فيما بينها والتعافي والتآخي، كما لم يحدثْ مِن قبلُ في تاريخِ اليمن كلِه. لكنكم ظللتم تعملون على النقيضِ من ذلك، غيرَ مكتفين بتجاهلِ ذلك الحراكِ المجتمعي العظيم، بل كنتم ساعين على الدوامِ في إثارةِ النعراتِ بينَ أبناءِ المجتمع، لإعاقةِ تنامي ذلك الترابط.

أأنسانيٌّ فقط بصرفِ المرتبات وتجاهل مآسٍ أنتجها العدوانُ والحصار؟!

وإن كنتم إنسانيين وحقوقيين ـ كما تزعمون ـ فلماذا تجاهلتم مآسيَ شعبِنا التي أنتجها العدوانُ والحصار؟ عليكم أن تعلموا أنه ليس إنسانياً أو حقوقياً مَن يطالب فقط بصرفِ المرتباتِ ويتجاهلُ كلَّ تلك المآسي والآلام التي تكابدُها الأسرُ التي قُتلَ أو جُرحَ بعضُ أفرادِها بقصفِ مقاتلاتِ التحالفِ التي ظلّت تصُبُّ جمَمَها ونيرانَها على أطفالِ ونساءِ ورجالِ شعبِنا العزيز.

لم تقدّروا الضغوطَ النفسيةَ والعاطفيةَ التي لَحِقتْ بهمْ وهُم مَن عاشوا لحظاتٍ عنيفةً رأوا خلالَها مَشاهدَ مُروِّعة، وخاضوا بها تجاربَ قاسيةً جداً قد لا تحتملونها أنتم.

إنسانيتُكم وحقوقيتُكم لم تجعلكم تتحركوا نحو أيِّ عملٍ يساعدُ تلكَ الأسرَ على مواجهةِ التحدياتِ الماليةِ والعاطفيةِ والإجتماعيةِ التي نجمتْ عن فقدانِ من يُعيلها، أو عن الحاجةِ إلى مُداواةِ جَرحاها.

إنَّ الإنسانيةَ والحقوقيةَ كانت تقتضي منكم أن تتحركوا بكلِ جدٍ واهتمام ليحصلَ أولئك قبلَ غيرِهم على دعمٍ واهتمامٍ شاملٍ من الحكومةِ والمجتمعِ للمساعدةِ في التعاملِ مع تلك الضغوطات، لكنكم تناسيتموهم، لأنهم ليسوا في حسبانكم ابتداءً.

حتى مطالبتكم بتسليمِ المرتبات كانت غيرَ نزيهة، فأنتم تحمّلون الحكومةَ الوطنيةَ المسؤوليةَ عن ذلك، مع علمِكم اليقيني بأنَّ المُتسببَ في توقفِ الصرفِ هو تحالفُ العدوانِ ومرتزقتُه. ثم حين أوشكتْ الحكومةُ الوطنيةُ على انتزاعِ المرتباتِ منهم رفعتم أصواتَكم المطالبةَ بها ليظنَّ الشعبُ أنكم كنتم السببَ وراءَ تسليمِها، ألا تخجلون مِن سرقةِ نضالِ غيرِكم، والتسلقِ على تضحياتِهم؟.

أتحرُّريٌّ قوميٌّ ثوريٌّ تحت العباءة السعوديةِ والهيمنةِ الأمريكية؟!

وإن كنتم تحرّريين قوميين ثوريين ـ كما تزعمون ـ فلماذا قدّم بعضُكم نفسَه تحرّرياً طوالَ سنين، وصوّرَ نفسَه مناضلاً ضدَ الهيمنةِ الأمريكيةِ والاستعماريةِ والأجنبيةِ أو الوصايةِ السعودية، لكننا وجدناه يعملُ على خدمةِ أجندةِ أمريكا وبريطانيا في اليمن، بتشويهِ أبناءِ شعبِه الذين يتصدون لعدوانِهم على اليمن، وبالصمتِ عن أفعالِ الاحتلالِ الأجنبي الجديدِ لبلدِه، نسيَ أو تناسى قضيةَ التحريرِ وما تقتضيهِ من جهادٍ ومقاومةٍ وكفاحٍ مسلح، وتَنَصّلَ عن كلِ المبادئِ القوميةِ والاشتراكيةِ التي تَحضُّ على واجبِ تحررِ الشعوبِ المضطهدةِ من الهيمنةِ الأمريكية. نسيَ كلَّ ما ظلَ يتشدّقُ ويتغنّى به طوالَ عقود، نسيَ النضالَ الفلسطينيَ للتحررِ من الاحتلالِ الإسرائيلي، نسيَ «عُمرَ المختار» ومقاومتَه للمحتلين الإيطاليين، نسيَ «غاندي» وكفاحَه من أجلِ الاستقلالِ عن الحكمِ البريطاني، ونسيَ كفاحَ الفيتناميين ضدَ الأمريكان، نسيَ أنّ مهمةَ التحرّريين الرئيسيةَ في زمنِ الحربِ هي التعبئةُ الشعبيةُ لمواجهةِ الغزاة ولا سواها. لم يجدِ الشعبُ لكم أيَّ دورٍ في التعبئةِ الثقافيةِ لمناهضةِ المحتلين، ولهذا لا يشعرُ أبناءُ الشعبِ بأنّ أحداً منكم يُعبّر عن تطلعاتِهم، أو جديراً بالحديثِ عن مظالمِهم.

هل مواقفُكم وطنيةٌ مسؤولةٌ لتكونوا مؤهَّلين للعملِ من أجلِ السلام؟!

ولو كنتم انصاراً للسلام ـ كما تزعمون ـ لكنتم حريصين على أن تكونَ مواقفُكم وطنيةً مسؤولةً لتكونوا مؤهلين للعملِ من أجلِ السلام، وليكون لكم ـ بعدَ الحرب ـ دورٌ مقبولٌ في الإسهامِ في تعزيزِ المصالحةِ الوطنيةِ وتضميدِ الجراحِ وإعادةِ بناءِ التماسكِ الاجتماعي. لكن كيف يُمكن أن يقبلَ أحرارُ الشعبِ بأن يكونَ لكم هذا الدورُ وأنتم قد مارستم الاستغلالَ غيرَ الأخلاقي لحالةِ الحربِ لتحقيقِ مكاسبَ شخصيةٍ أو سياسية، وتجاهلتم المسؤوليةَ الأساسيةَ عليكم خلالَ العدوانِ ألا وهي إعطاءُ الأولويةِ للأمنِ القومي. كيف يُمكنُ أن يمنحَكم أحرارُ الشعبِ هذا الدورَ وأنتم لا تُبدون اكتراثاً بالأمنِ القومي حين تُطالبون بنشرِ المعلوماتِ السريةِ على الملأ فيستفيدَ منها العدوُ كما حصلَ في تسريبِ ميزانيةِ أحدِ الأعوامِ بعدَ تسليمها لمجلسِ النواب؟ كيف يُمكنهم ذلك وقد فَشلتُم في الانخراطِ في حوارٍ ونقاشٍ بنّاءٍ معهم؟، لقد كنتم دوماً ساخطينَ مندفعين للنَيلِ من الحكومةِ الوطنيةِ دونَ حرصٍ على إيجادِ أرضيةٍ مشتركةٍ معها. كيف لهم أن يمنحوكم هذا الدورَ وأنتم لم تتجاوزوا المصالحَ الشخصيةَ والسياسيةَ الضيقة، ولم تعملوا من أجلِ الصالحِ العام؟.

الحقيقةُ أنكم قد جنيتم على مستقبلِكم السياسي، فمنْ لم يكنْ له دورٌ إيجابيٌ خلالَ الحرب هو قد خَسِرَ أيَّ معركةٍ سياسيةٍ فيما بعد. ومَنْ تقاعسَ عن اللقاءِ والتحاورِ مع أحرارِ الشعبِ خلالَ الحربِ للوصولِ إلى حلولٍ بنّاءةٍ لن يتحركَ لتعزيزِ العملِ الوطني المشتركِ بعد انتهائِها.

رُبَّما يكونُ لديكم ـ في بعضِ الحالات ـ الحقُّ في التعبيرِ عن آرائِكم والاختلافِ مع القراراتِ الحكوميةِ، لكنّ الجُحودَ والإنكارَ وتجاهلَ انتصاراتِ الشعبِ العسكريةِ والأمنيةِ والاقتصاديةِ أو تشويهَها ليسَ سوى تجاوزٍ للخطوطِ الحمراء، وعملٍ مُنحَطٍ ومُشين.

نحنُ نعرفُ أنّ بعضَكم غيرُ مرتبطٍ بالعدوان، لكننا نعرف أيضاً أن عُقَداً وأحقاداً مُستحكِمةً تحكمُ تَحرُكَهم، ولهذا يبذلون ما في وسعِهم؛ كي لا ينتصرُ شعبُنا العزيزُ في هذهِ المعركة تحتَ رايةِ هذهِ القيادةِ الحكيمةِ المباركةِ، أو على الأقلِ لتشويهِ هذا الدفاعِ المُقدّس؛ كي لا ترتبطُ الأجيالُ بهذهِ المسيرةِ القرآنيةِ العظيمة.

إنَّ تشويهَ أبهى صورةِ دفاعٍ وطني مشروعٍ رسمَها أحرارُ الشعبِ اليمني هو محاولةٌ رخيصةٌ لِسَلبِ فخرِهم بصمودِهم وانتصارِهم أمامَ أكبرِ عدوانٍ عالمي، لأنّ الحاقدين يُغيظُهم جداً أن يُدوّنَ في التاريخِ لأحرارِ اليمنِ أعظمَ نِضالٍ عَرفَتْهُ الإنسانيةُ عبرَ العصور.

إنكم بهذا تُشبهون العدوَ السعوديَ كثيراً الحاقدَ على اليمنِ والذي لا يريدُ لليمنيين أن يَحظوا بهذا الفَخر.

إلى اللئام: كفى خدمةً للعدوِ الخارجي

فيا أيها اللئام، أنتم مُنزوون في بُؤرةٍ من الجُحودِ والجَهل، تتجاهلون وتنكرون التضحياتِ العظيمةَ التي يقدّمُها أحرارُ الشعبِ في الدفاعِ عن البلد، رغم أن تضحياتِهم لا تُقدّر بثمن، وهي تستحقُّ كُلَّ التقديرِ والامتنان. استوقفوا أنفسَكم وانظروا حولَكم، وتفكّروا في حالِ المناطقِ المحتلةِ من وطنِنا الجريح، عَسى أن تقدّروا تضحياتِ الأحرار فتعملوا على مواجهةِ الغزاة المُعتدين ومرتزقتِهم، بدلاً عن الانغماسِ في اللؤمِ والجحودِ، بمواجهةِ أحرارِ الوطنِ الذين يناضلون نضالاً شريفاً لاستعادةِ حقوقِ شعبِنا المشروعةِ وتحريرِ بلدِنا من الاحتلالِ والظلم.

حاولوا أن تفهموا أن تشويهَ صورةِ مسيرةِ التحررِ الوطني والنضالِ العادلِ بالأكاذيبِ والأفكارِ المغلوطةِ هو خدمةٌ للعدوِ الخارجي، وخيانةٌ للشعبِ ولقضيتِه العادلة.

أنتم مُلزمون بالدفاعِ عن الوطن، فإن كانت لديكم شجاعةٌ حقيقيةٌ، فقوموا بدوركم وانضموا إلى صُفوفِ الوفاءِ والشرف، وصَوّبوا أقلامَكم نحوَ الهدفِ الصحيحِ الغزاةِ والمعتدين ومرتزقتِهم، فالوقتُ يمضي والمصيرُ ينتظر، ولن يسامحَكم التاريخُ إن أسهمتُم في سَلبِ وطنِكم حقِه في الدفاعِ عنه.

ندعوكم إلى أن تتوقفوا عن هذه السلوكياتِ غيرِ الأخلاقية، وإلى أن تعيشوا حياةً تتسمُ بالوطنيةِ والإنسانية والتضحية. فإذا كنتم غيرَ قادرين على تقديمِ التضحيات، فعلى الأقل توقفوا قليلاً عن تغليبِ مصالحِكم الشخصية. وإذا كنتم لا تستطيعون أن تكونوا جزءاً من الحل، فلتكفوا عن نشرِ الشائعاتِ والانتقاداتِ الساقطة.

أمّا إذا استعصى عليكم الوقوفُ مع وطنِكم وأحرارِ شعبِكم، فاخلعوا أقنعتَكم وارحلوا، وقفوا هناك مع العدو في قِطعان المرتزقة، فأنتم لستم شجعاناً، ولستم أبطالاً، ولا تستحقون أن تنتموا إلى هذا الشعبِ الحُرِ العزيز، فعزوفُكم عن العملِ الوطني في مثلِ هذه الأوقاتِ الحرجةِ هو عارٌ كبير.

ولتعلموا أنَّ شعبَنا العزيزَ الواعي يعلمُ الحقيقةَ، ويعرفُ الشجاعةَ والتضحيةَ التي يبذلُها المدافعون عن الوطن، الذين يجاهدون لإعادةِ الكرامةِ والحريةِ إلى شعبِهم المظلوم، يعرفُ أبطالَه الحقيقيين الذين يواجهون التحدياتِ بكلِ شجاعةٍ ويدافعون عن الوطنِ بكلِ ما أوتوا من قوة، باذلين أكبرَ التضحياتِ التي تجسّدُ أعلى مُستوياتِ النُبلِ والإخلاص، وتعكسُ رغبتَهم الصادقةَ في إحداثِ فَرقٍ إيجابي وتغييرٍ حقيقي.

ستبقى حكومتُنا الوطنيةُ المدافعةُ عن البلد رمزاً للشجاعة والعزيمة، وسيبقى أحرارُ شعبِنا يجسّدون رُوحَ الأمةِ التي لا تُقهر، وستظلُ تضحياتُهم ومساهماتُهم محفورةً إلى الأبدِ في قلوبِ كلِ اليمنيين وفي تاريخِ أمَّتِنا. وستظلُ الحقيقةُ ساطعةً، وسيظلُ صوتُ الأحرارِ مرتفعاً وواضحاً في مواجهةِ إعلامِ العدو ومرتزقتِه ومَن يسيرون في فَلكِه. وهذا النضالُ العادلُ سيستمر بإذنِ الله سبحانه وتعالى حتى إحرازِ الانتصارِ الكاملِ وتحقق حريةِ شعبِنا وسيادةِ وطنِنا.

والله من وراء القصد..

* 17 صفر 1445هـ الموافق 02 سبتمبر 2023م

المحتلُّ ومحاولاتُ نهب الثروات عن طريق عدن المحروقة

محمد الموشكي

تصميمٌ وَإمعانٌ بل ومغامـرة يخوضها النهابـين والقراصنة لنهـب ثـروات اليمن النفطية ومن وَأين؟! مـن مدينـة عـدن الذي تعانـي ويعاني أهلهـا أسـوأ المعاناة الإنسانية؛ بسَببِ عدم توفـر المشـتقات النفطيـة التـي أَدَّى انعدامها لانقطاع التيار الكهربائي وَالغاز المنزلي بالكامل.

نعـم وبـكل مغامـرة يحـاول الأعـداء وعـبر سـفينتين أجنبيتين كبيرة نهب ثـروات اليمن في أربع محاولات متتالية وفي أسبوع واحد فقط!

بحـق، مـاذا يحصل أيهـا الناس!؟ مـا هؤلاء المرتزِقـة، وما هـؤلاء المحتلّين الذيـن نواجههم، وَالذين يريدون نهب وَتصدير النفط وَالغاز وهم يشاهدون أبناء الجنوب وَأبناء عدن بالخصوص يموتـون باليـوم ألف موتـة من انقطـاع التيار الكهربائـي في ظـل صيف حار وكذلـك في انعدام شـبه كامل للغاز المنـزلي وَالبـترول والديزل، بل وبكل وقاحة يقولُ ويتحجـجُ النهابون ومعَهم بنفـس الوقـت الآلاف المؤلفة مـن الأطنانِ الذي يريـدون تهريبُها من ميناء عدن: إن الحوثي هو السـببُ في عدم توفير المشـتقات النفطية، التي صنعت هـذه المعاناة الحاصلـة والموجودة الآن، والتي هي بالحقيقة قائمة منذ السـنوات الأولى لدخول المحتلّين هذه البلاد اليمنية المحتلّة!

وهنا عندي سـؤال يقول لمن يقول: إن سـبب المعاناة وَسـبب انقطـاع المشـتقات النفطية في عـدن وغيرها هـو الحوثـي الذي يمنـع وصول وَدخول هذه المشـتقات النفطية لهذه المناطق..! أيها الكاذبُـون أممكن أن تقولوا لنا كيف دخلت ووصلت هذه المشـتقات النفطيـة الكبيرة لميناء عـدن والتـي تريـدون تهريبها على متن سـفن أجنبية كبيرة؟!

في الأخـير نقول لشـعبنا الحـر في الجنوب: يا أيها الأحرار عليكم بالتحَرّك العاجل والقوي ضد هذه القطعـان من الحيوانـات البشرية التي لم ترحمكم ولم ترحـم معاناتكم، برغم أن صنعاء سـمحت بنقل المشـتقات النفطيـة لأجلكم أيها الأحـرار فقـط وليـس لأجـل ينهبهـا ويسرقها المحتلّ وأذنابه الخونة.

بحق وحقيقة نحن نواجه أنذل وأسـوأ عدوان وأسـوأ معتديـن ومرتزِقـه في التاريـخ الحاضر وَالماضي لليمن.

الرئيس مهدي المشـاط: «سمحنا بنقل النفط والغاز من مأرب وَشبوة إلى عدن لأجل أبناء عدن الأوفياء المظلومين المغبونين، ما سـمحنا بها لأن يأتي اللصوص ليسرقوها ويصدِّروها».

الرئيسُ المشاطُ يستقرئُ تفاصيلَ السيناريو الصهيوني الأمريكي في اليمن

عبد القوي السباعي

المختصون في دراسـةِ وتحليـلِ الوضعِ العـامِّ «المحلي والإقليمـي والـدولي» المحيـطِ باليمـن، وعـلى الرغم من ضبابيـةِ المشـهد، إلا أنهـم يـرَون أن الجهـودَ المبذولـةَ حَـاليًا تعطي مؤشراتٍ إيجابيةً من جهة وقفِ العمليات القتاليـة، والسـماح بانسـيابية التدفق المحدود للسـلع والبضائع التجارية، وكذا المسـافرين عبر ميناء الحديدة ومطـار صنعـاء، مـن خـلال اعتمـاد آلية حوار شـبه مباشرة، قد تصنع مسـاراتٍ جديدةً للدخول نحو سـلام فعلي؛ وهـذا ما يبدو ظاهريـاً، والذي طالما تُعِـدُّهُ الأممُ المتحدةُ إنجازاً كَبيراً لها.

لكـن وعـلى المـدى القريـب، وبحسـب المختصـين والمراقبـين، فـكل هذه الأمور لا تسـهم في إنقـاذ اليمن وإعـادة انتظام مؤسّسـاته لتقـوم بدورها في خدمة الشـعب ومعالجـة أزماتهم؛ كون أمريـكا والسـعوديّة وتحالفها حتـى وإن أبدوا اسـتعدادَهم الدخولَ في حـوار مثمر وبنـاء، إلا أن أولويتهم اليوم تسـير نحـو صناعة الفوضى والتحريض والتعطيل والمماطلة وعرقلـة الحلول ومحاولة جَـرِّ البلد إلى موجةٍ من الـصراع والمواجهة البينية المحدودة، يكونون فيها مُجَـرَّدَ وسـطاءَ ودعاةِ سـلام، بعـد أن قاموا باستنسـاخِ قيـادات محلية على قياسهم وليس على قياسِ الوطن.

لذلك، وفي خطوةٍ استباقية وخلال كلمةٍ له في محافظة عمران الأبعاء الفائت، أشـار الرئيس مهدي محمد المشـاط، إلى أن صنعاء تمكّنت من الحصول على خطة السـفارة الأمريكية في اليمن لخمسـة أعوام قادمة، من 2020م، إلى 2025م، في تأكيدٍ على المسـتوى الذي وصلت إليه قدرات أجهـزة الاسـتخبارات اليمنيـة، وأنهـا جاهزة لإفشـالها كما أفشـلت سـابقاتها، وبغض النظر عن تلك المخطّطات والمشاريع الأمريكية، التي لا تعـدو مُجَـرّد أوراق على مكاتبهـم، فَـإنَّ الرهان الأمريكي يسـير معتمـداً على الوقت وعـلى بعض الأدوات التـي أكل الدهر عليها وشرب، بينمـا رهان صنعـاء يعتمد على وعـي وإدراك الشـعب اليمني وحكمة القيـادة القرآنيـة، ويقظة الجيش واسـتعداده الدائم؛ وهـو الأمر الذي أكّـده الرئيسُ المشاط، وكذا السيدُ القائدُ في أكثرَ من مناسبة.

في هـذا الصدد يشـير الكثير من الباحثـين في تعليقاتهم على مجريات الأحداث –ليس في اليمن فحسـب– بل وفي مناطـق الصراع المختلفة من العالم، إلا أن هناك سيناريو واحدًا سارت وتسيرُ عليه الأجنداتُ الخَاصَّةُ بالصهيونيـة الأمريكيـة العالمية، قديمـاً وحديثاً، سـيناريو يتضح من خلالـه كيفية ابتداء الحروب وتأجيج الصراعـات وتغذية الأزمات، على طريقتها؛ وهو ما ركّزت وتركِّزُ عليه وعملت على إبرازِه القيادةُ الثورية «السياسية والعسكرية»، في أكثر من خطاب ومناسبة، وهذا السيناريو الوحيـد يقوم في الأَسَـاس على أربع مرتكزات رئيسـية، ولعل الغوص في تفاصيلها سـيكون بمثابة تدريب لنا لكـي نتيقن أكثر ونعي أبجدياتها ونقارنها قديماً وحديثاً، وهي على النحو التالي:

أولاً: وجـود الذريعة «السـبب والمبرّر» لهذه الحـرب أَو لذلك الصراع، بغـض النظر عن صـدق ومشروعية هذا المبرّر من عدمهـا؛ إذ إنها تارةً تكـونُ المتصدِّرةَ للمشـهد أَو مـن خلـفَ أوراق لها، فمثـلاً: تحت مبرّر القضـاء على النازيـة والفاشـية في أُورُوبا، ومحرقة «الهولوكوسـت»، خاضـت الصهيونيـة الأمريكية الحرب العالمية الثانيـة، ومبرّر مواجهة «الشـيوعية»، قسـمت الكوريتين بعـد حرب طاحنـة، وخاضت حربها على فيتنام بنفسِ المبرّر، ودمّـرت أفغانسـتان بذريعةِ محاربة الإرهاب، والعراق بذريعة أسـلحة الدمار الشـامل، وَ... وَ... إلى غير ذلك، وُصُـولاً لليمن تحت زعمِ مواجهة النفوذ الإيراني... إلخ.

ثانيـاً: فـرض العقوبـات والحصـار والتجويـع المنظـم والإفقار الممنهج، كسياسةٍ انتهجتها الصهيونية الأمريكية العالميـة؛ مِن أجل السـيطرة على الحكومـات والهيمنة على قراراتهـا، وفرض شروطها وإملاءاتها، وإخضاع الشـعوب وإذلالهـا، ونهـب ثرواتهـا وخيراتهـا، حَيثُ ظـل الحصار الاقتصادي وفرض العقوبات المختلفة وسيلة لإخضاع كُـلّ القـوى الحرة المناهضة لمشـاريع قوى الاسـتكبار العالمية، هو السـائد قديماً وحديثـاً، بدءًا بألمانيا، وكوريا الشـمالية وكوبا وفيتنام وإيران وفنزويلا والعراق وسوريا... إلخ، وما تفرضُه هذه السياسةُ من تبعاتٍ على المستوى المحلي للدول المستهدفة، من خلال إغراقها بمنظماتها المختلفة، وإظهار الحكومـات عاجـزة أمـام شـعوبها، مُـرورًا بتوليـد وإثارة السخط الشعبي وُصُـولاً إلى تجسيد مبدأها المتمثل بالفوضى الخلاقة.

ثالثاً: التشـويه والتحقير والتحريض، سياسـة تمـارس بكل حرفية وإبداعية ضد كُـلّ من يحاول اسـتعداء الصهيونيـة الأمريكية العالمية، أَو الخـروج عن مسـاراتها، عبر اسـتخدام كافة الوسـائل والأسـاليب المتصلة بالوعي والإدراك وبالثقافة والفكر، بشـكلٍ برعت فيه وتفوقت على من سـواها في التضليـل والتزييف، حتى أظهـرت الضحية في هيئة الجـلاد، والمجـرم في لباس المنقِـذ والمخلِّص، من خلال تسـويق وتمويل الحمـلات الإعلاميـة والدعائيـة الخبيثة التـي أَدَّت بالمسـتهدف تارةً إلى الفشـل والاستسـلام لإرادتها، والعودة إلى حضيرتهـا، أَو تجعله يعيش حالـة صراع داخلية دائمة من خـلال بعض الحمقى من الببغاوات التي تظل تردّد تلك الادِّعاءات والأباطيل المختلفة، عبر وسائل وأساليب شتى.

رابعاً: فرض الحلول وصياغة المخارج ورسـم الاتّفاقيات، كسياسـةٍ تعتمدها الصهيونية الأمريكية العالمية لإنهاء تلك الحروب أَو الصراعات بعد الاكتفاء من تحقيق الأهداف المعلنة والخفية، والاطمئنان للمسارات التـي فرضتها الحاجة إلى الإنهاء، سـواء عبر وسـيط، إقليمي أَو أممي، أَو انسـحابها من المشـهد العام في دوامة الصراع بشكلٍ يوحي بعجزها وعـدم قدرتها على المواصلة، بعـد أن يتأكّـد لها إعفـاء القوى «المحلية والإقليميـة والدولية» المنخرطة معها في هـذه الحروب من كُـلّ التبعات القانونية والإنسـانية والأخلاقية، أَو المُسَاءلات الدولية في ارتكاب جرائم حـرب، وكلّ مـا يمكن أن يفـرض عليهـا منطقياً في إطـار جبر الضرر وتعويـض الضحايـا أَو إعادة الإعمار، غير أنها لم تُخْلِ مسـؤولياتها في تأسيس منهجيةٍ تحقّق ما يسمى بالعدالة الانتقالية لما بعد الحرب، بعد أن تزرع أذرعها في هذا البلد أَو ذاك.

وهكـذا ظل وسـيظل هذا السـيناريو «الصهيوأمريكـي»، قائماً بكل مرتكزاته، فيما لم تجذ تلك الشـعوبُ التي طحنتها هذه السياسة حتى الآن، الإجَابَـة عن التسـاؤل الملح من يتحمل مسـؤولية تلك الحروب؟.. مـن يتحمـل تبعاتها الكارثيـة على الأرض والإنسـان؟.. ومـاذا بقي في ذاكرتهـم من تلك الحروب التي كلفتهم ملايين من الضحايا وتريليونات من الدولارات؟.. هُنا يؤكّـد الشـعب اليمني وعلى لسـان قائده، بالقول: «في اليمن غير وارد»؛ فالشـعب اليمني لم ولن ينجر إلى ما يريده هؤلاء، ولن يقـف مكتوف الأيدي أمام سياسـاتهم ومخطّطاتهـم وأحقادهم، وسـيعمل بـكل جهـد وجهاد عـلى تطبيـق العدالـة والثـأر والقصاص بالطريقـة والوقت المناسـب، وسـيعمل على انتزاع حقوقه، وسيسـعى بـكل جهد وأمل على إيجاد المخارج والحلـول، انطلاقاً من إيمانه بعدالة قضيته، وحرصه على وحدة الوطن وأمنه واستقراره وسيادته على كُـلّ ذرة رملٍ فيه، وإن غداً لناظره قريب.

من قلب عمران: الأولوياتُ الثلاثُ للسيد القائد

حسام باشا

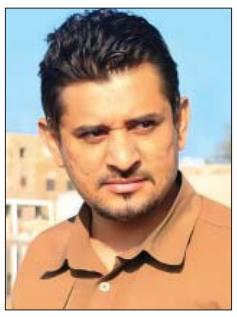

في يومٍ عظيم من أيَّـام الكفاح والنضال وبقلب محافظة عمـران ألقى الرئيس مهدي المشـاط، كلمة ملحمية وجه فيها العديد من الرسـائل لشعبنا الباسـل في موقعة العزة والكرامة، ولقوى العدوان التي تحاول زعزعة اسـتقرارنا وسـيادتنا، ورسـم فيها ملامح النجاة من هذه التحديات والتـي تتمثل في الثبات والبسـالة والتكاتف بين كُـلّ فئات الشـعب، وأبرز فيها إنجازات القوات المسلحة، والتي تثبت قدرة شـعبنا على الدفاع عن نفسـه وأرضه، وكشـف عن المؤامـرات الشريرة التـي تحاك ضد أمننا واسـتقلالنا من قبـل أمريكا وبريطانيا، وحذر من التبعـات الوخيمة للتدخلات الأجنبية في شـؤون بلادنا، ومن ثمار الكلمة الملحمية، إشـارة الرئيس المشاط إلى الأولويـات الثلاث التي رسـمها وأكّـد عليها قائد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الديـن الحوثي -ينصره الله- والتي تشـكل في هـذه المرحلة منهجًا حكيمًا على مسار التحرير والانتصار، وتتمثل هذه الأولويات في:

١- مواصلـة الجهاد ومقاومـة تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي.

٢- الحفـاظ عـلى تماسـك الجبهة الداخليـة والحرص عـلى التلاحم ووحـدة الصف الداخلي، والوقـوف في وجه المخطّطات التي تهدف إلى هز استقرار المجتمع اليمني.

٣- والعمـل على إصـلاح وتطوير مؤسّسـات الدولة وتحسـينها بما يخدم مصلحة البلاد والشعب.

لا يخفى على أحد أن شـعبنا اليمني يتصدى لأبشع عدوان في تاريخه، عـدوان يقوده تحالف دولي متآمـر على كرامتنا وحريتنـا وثرواتنا، هذا التحالف الذي تقوده السعوديّة والإمارات بمساندة من أمريكا وبريطانيا وإسرائيـل، لم يتـوانَ عن إلقاء شـعبنا في بئر الظلم والجـور والإجرام، فقـد حاصرنا بحديد ونار، وأمطر علينا قنابلـه الجوية المدمّـرة، وهدم بنيتنا التحتية ومؤسّسـاتنا الحيوية، وأشـعل نار الفتنة والانقسام بين أبناء الشـعب، كُـلّ هذه المؤامرات كانت تستهدف إطفاء شمعة الشعب المقاوم، وإذلاله لمشروع الهيمنة والاستكبار.

لكن شـعبنا لم يستسـلم ولم يكن مُجَـرّد ضحية لهـذه المؤامرة، بل كان بطلاً لمقاومة تاريخية في وجه الظلم والطغيان، فقد انطلق من كُـلّ زوايـا الوطن، وأبـدى وحدة وتضامنا عجيبين بين كُـلّ أبنائه، فخضت يداه مع يد السـلاح، وسـانده قلبه مع قلب الإيمان، وقاتل في كُـلّ ربوع الأرض، مـن صعدة الشـامخة إلى تعز الصامدة، ومـن مأرب الكرامة إلى الجوف الباسـلة، ومن صنعـاء الأم إلى الحديدة الحـرة، وحقّق إنجازات باهرة على قوى العدوان، التي تفوقه عددًا وتسليحًا.

كما تمكّن شـعبنا مـن أن يصبح قوة رادعة تسـتخدم كُـلّ أشـكال المقاومة، من المجاهدين الأشاوس إلى المصانع المحلية التي تولد صواريخ وطائرات مسـيَّرة وغيرها من الأسلحة المتقدمة، ولذلك، فَـإنَّ مواجهة العدوان هي أولى أولويات شـعبنا في هذه المرحلة الحاسـمة من تاريخه، فالعدوّ لا يزال مُسـتمرّاً في عدوانيته وغطرسته، ولا يزال يرفض السلام العادل والشـامل، ولا يزال يحاول إفشـال كُـلّ المبادرات والجهود الرامية إلى إنهاء العدوان والحصار.

إلى جانـب مواجهة العدوان الـذي يحاول أن يقضم من أرضنـا وسـمائنا، فَـإنَّ هنـاك جبهة أُخـرى تحتاج إلى حفظهـا وتقويتهـا، وهي الجبهـة الداخلية التي تشـكل عمود قوتنـا وحصن أماننا، فالعدوّ يدرك جيِّدًا أن الجبهة الداخلية هي قلب مقاومتنا وروح نضالنا، ولذلك يسـعى بـكل حيلـة أن يضربهـا في عروقها ويفسـدها في رئتيها، ويثـير فيها الفتنة والشـقاق، فهو يلجأ إلى كُـلّ أسـاليب التخريب والتآمر لزعزعة اسـتقرارها ووحدتها، ويستغل كُـلّ فرصة لإشعال الصراعات والخلافات بين أبناء شعبنا المقـاوم، تحت شـعارات مغرضـة ومزيفة؛ وهذا يشـكل خطـراً كَبيراً يحتـم علينا مواجهته بكل قوة وحزم، وأن نبـذل كُـلّ جهودنا لصده في كُـلّ المجالات ببصيرة ووعي وحكمة ومسـؤولية، ولهذا يجب أن نكون كالحصن المنيع والسور المتين، وألا ندع لأحد أن يفتح بيننا ثغرة أو يزرع بيننا شوكة، وألا نقع في شرك الدعوات التي تثير على التمزق والانشقاق، بـل يجب علينـا أن نحذر من كُـلّ الأيادي والألسـنة التي تخدم مصلحة العـدوّ أو تطبـق أوامر خارجية أو تسـعى إلى تحقيق غايات ضيقة على حسـاب المصلحة العامة، لا بُـدَّ أن نتحد كالجسـد الواحد ونثبت للعالم كله أن شعبنا مثابر ومقاوم، وأن جبهتنا الداخلية متلاحمة ومتضامنة، فقـط بهذه الطريقة نسـتطيع أن نواجه العدوان في كُـلّ الميادين، وأن نحافـظ عـلى هُـوِيَّتنا وكرامتنـا، بفطنةٍ وإدراكٍ وإخـلاص، فالجبهة الداخليـة متى ما كانت قوية ومتحدة فَـإنَّها تعزز الجبهة العسـكرية وتساند المجاهدين وتشارك في صياغة الانتصار.

وبمواجهـة العـدوان، وتماسـك الجبهـة الداخلية، لا بـدَّ أن نضع في اعتبارنـا أولوية ثالثة لا تقل أهميّة عن الأولويتين السـابقتين، ولا تقبل التأجيل أو التهوين، وهي إصلاح مؤسّسات الدولة وتحديثها وتطويرها، فهذه المؤسّسات هي الأذرع التي تمدّ الدولة بالقوة والقدرة على تحقيق رؤيتها وطموحاتها، وتضمن استقرارها وأمنها وتلبية حاجات شعبها، فبدون مؤسّسـات قوية وفاعلة ونزيهة، لا يمكننا أن نحقّق الاستقرار والتنمية والتطور والنصر الذي نسعى إليه.

لذلك، يجب أن نجتهد في إصلاح مؤسّسـاتنا وتحسين جودتها وأدائها وخدماتهـا وشـفافيتها ومسـاءلتها بمـا يتلاءم مـع ضرورات الزمان والمكان، وبما يخدم المصالح الوطنية.

في الختام، لا بُـدَّ لنا أن ندرك أن هذه الأولويات الثلاث التي رسمها لنا السـيد القائد كراية مضيئة وأكّـدها الرئيس المشـاط ليست كالأصابع المنفرجـة عن بعضها بل كالحبال المتشـابكة والخواتم المتسلسـلة، فلا يمكن تحقيق إحداها دون الأُخرى.

وعلينا نحن شـعب اليمـن أن نبذل كُـلّ قطرة عرق وشـهادة لإنجاز هـذه الأولويـات بكل صدق وانتمـاء، فالتخاذل أو التفريط سـتكون له عواقبُ وخيمة في الدارَين.

مارينز أمريكي في سيئون.. هل هذا ما تهدفُ له المدعوَّة (الشرعية)؟!

جارالله نايف حيدان

إنها لمـن الأمور المهمة التـي يتوجـب علينـا تسـليط أقلامنا وفوهات بنادقنا باتّجاه هذا الخبر وهذا العدوّ لنظهر للعالم هدف أمريكا من عدوانها على اليمن، وليعلم المرتزِق أَيْـضاً أنه يقف في الجانب الخاطـئ ليعـود عـن خطئه ويتوب ويكفر عن سيئاته تجاه وطنه..

النظـرة «الحسـنة» للمحتلّ التي يحـاول إظهارها بمختلف الطرق لا يمكن أن تستمرَّ فسرعان ما تنكشف وتظهرُ للعلن.

فبالأمـس تدَّعـي أمريكا من خـلال بقرتها السـعوديّة أنها تسـعى لتحرير اليمن وإعادة الشرعية، واليوم يتجول قادة عسـكريون وجنود المارينـز الأمريكي في عدة مدارس بمحافظـة حضرمـوت، وهل سـيأتي التحريـر من خلال جنود يتجولون بمدارس للطالبات وللطلاب!!

مـن المفترض على من تدعـي بأنها الحكومـة الشرعية أن تقـف وقفـة اليمني تجاه مـا نراه اليـوم في المحافظات الجنوبيـة، فلتجعلوا عدن مثلاً لحكم المحتلّ الذي يدعي أنه جاء لتحريركم، هل نسـتطيع أن نجعلهـا نموذجًا يُضرَبُ بها المثل؟!

لا.. هنـاك قتل ودمار وتجويـع مُتعمد من خلال ارتفاع الأسعار، كُـلّ البلاء هذا لم يوجد إلا عندما وُجد هذا المحتلّ..

حكومـة الفنادق التي تدَّعـي شرعيتَها لم نـرَ منها أيَّ موقف تجاه هذا الانتهاك الذي يسيء لليمنيين كُـلّ اليمنيين في كُـلّ المناطق التي يقبعون بها.

إنها فرصتها اليوم لتثبت حسـن نواياها تجاه اليمنيين وتمُـدُّ يدَهـا للتقـارب مـع الحكومـة الحقيقيـة والدولة الشرعية في صنعاء، خُصُوصاً أن صنعاء تمد يدها للسـلام منذ وقتٍ مبكر.

عـلى المواطنـين في الجنـوب أن يخرجوا بثـورة حقيقية عـلى المحتلّ؛ ليخرجـوا مـن ظلماته إلى نـور التحـرّر من الظلم والظلام الذي يعيشـونه اليوم فـ 9 سنوات أصبحت كافيـةً ليعودَ اليمني الذي خرج عن الخط لرشـده، فاليمن واليمنيـون عانـوا وتجرعـوا الويلات؛ بسَـببِ مـن انخدع بالمحتلّ.. فويلٌ لمن لم يتب من غضب الشعب!

الدولُ الاستعمارية وحنينُ العودة

عبدالرحمن مراد

منـذ تفجّـرت الأوضـاعُ في المنطقة العربيـة، وفق ما يسـمى باسـتراتيجية راند لعام 2007م منذ مطلع العقد الثاني مـن الألفية الجديدة، تماوجت الأحداث وسـارت السفن بما لا يشتهي العالم الرأسمالي والذي تديره الدول الدائمـة العضوية في مجلس الأمن الدولي، فرأينا الثورات المضـادة في أكثـر من مكان تبـزغ حاملة حنـين التحرّر والاسـتقلال، إذ بزغت ثورة مضـادة في اليمن، وقبل ذلك ثورة مضادة لما يسمى الربيع العربي في مصر، ثم خرجت تونس مـن تحت عباءة الإخوان بطريقة سلسـة ومرنة وما تزال تعاني من تبعات ذلك، ثم خرجت ثورة مضادة في ليبيـا وما تزال تدير الـصراع في ليبيا إلى اللحظة، ومع بزوغ الثورات المضادة لثورات الربيع العربي التي قادها الإخوان بتوافق مع الأمريكان والنظام الرأسمالي العالمي في كُـلّ المنطقـة العربية، كنـا نلاحظ أنياب المسـتعمر القديم تـبرز من جديد، فقد كثر المسـتعمر عن نابه في اليمن، فرأينـاه يدير الصراع في الجنـوب المحتلّ ويحتال عـلى الملف السـياسي من خـلال المبعـوث الأممـي الذي جـاء كي ينفـذ أجندات المسـتعمر البريطانـي في جنوب اليمن، وحاولت فرنسـا أن تلعب دوراً محوريًّا في تونس، وعـادت إيطاليا إلى ليبيا تحت لافتات السـلام أو مبادرة السـلام، وهكذا دواليك رأينا المستعمر القديم يكثر عن نابه ويعود إلى المناطق التي كان يديرها عبر السـفارات وبـكادر وطني لا يكاد يحيد عـن المصالح الكبرى للدول المستعمرة قديماً.

وخـلال أواخـر شـهر يوليـو 2023م حـدث انقـلاب في النيجـر في القـارة السـمراء، فرأينـا كيف اسـتنفرت الدول الاسـتعمارية نفسـها، فخرجـت تتهدّد النيجـر بالاجتيـاح العسـكري، وترفض مغـادرة السـفير الفرنسـي للنيجـر، والنيجر كانت مسـتعمرة فرنسـية منذ مطلع الفرن العشرين ونالت اسـتقلالها في زمـن الثـورات التحرّريـة في المنطقـة العربية مطلع العقد السـادس من القرن العشرين، ولم يرق للمسـتعمر استقلال النيجر بل حاول السـيطرة عـلى مقاليد البـلاد عـبر القـوة الناعمة التـي تدير مصالحـه في ظل الشـعور بالسـيادة والاستقلال الظاهر شـكلاً والغائب مضمونـاً، ومـع تأثـير الواقـع العربي عـلى الأوضاع في النيجـر وبـروز الـصراع الدولي بـين الدول الكـبرى مثل الـصراع العسـكري في أوكرانيـا بـين الـروس والغـرب وأمريكا والصراع الاقتصادي بين الغرب والصين وخوف أمريـكا من فقدانها زمام المبـادرة في إدارة العالم بنظام القطـب الواحد، وتفكك النظام الدولي، ورغبة الكثير من الـدول من إقامة نظـام دولي متعدد الاقطـاب، كُـلّ ذلك ساهم بشكل مباشر وغير مباشر على الوضع في أفريقيا؛ باعتبار القارة السـمراء أرضًا بكرًا تسـتغل ثرواتها من قبـل المسـتعمر القديم / الجديـد، دون أن ينعكس ذلك على الشعوب الفقيرة هناك، ولا على التنمية، مُجَـرّد اسـتغلال وغبن تمارسـه الدول الاستعمارية الكبرى على الـدول الفقيرة، حَيـثُ تسـتغل الثروات عبر الـشركات الكـبرى دون أية صحوة من الشـعوب التي تقع تحت نير التخلف والجهـل والفقـر؛ ولذلـك تـرى الـدول الاسـتعمارية أن انقـلاب النيجـر جرس إنـذار قد يهـدّد مصالحها، فاسـتنفرت كُـلّ الإمْكَانات إلى درجـة تهديد أمريكا بالاجتيـاح العسـكري للنيجـر بعـد أن طالـب المجلـس العسـكري القـوات الفرنسـية المرابطة في النيجر بالمغـادرة، وطلب مغادرة السـفير الفرنسـي؛ باعتباره شـخصًا غـيرَ مرغوب فيه وفق الأعراف الدبلوماسية الدولية، لكن فرنسا تصر على بقاء سـفيرها وتـرى أن ذلك يمس سـيادتها وكرامتها السياسـية، وهي لم تدرك بعد أن النيجر دولة مسـتقلة ذات سيادة نالت استقلالها عام 1960م، فتجاوزت كُـلّ المعطيات الشـكلية التي كانت تخدع بها العالم لتكشف عن وجهها الاستعماري القبيح.

مـا حدث ويحدث في النيجر ليـس غريباً بل هو إعلانٌ واضـحٌ عن جوهـر الأشـياء في ظـل النظام الـدولي ذي القطب الواحد الذي يسـتغل مقدرات الشعوب ويفرض سـيطرته على حريتها واسـتقلالها، وهو كذلـك في كُـلّ المنطقـة العربيـة التي كانت تحت نير اسـتعماره خلال القرن العشرين، ولذلك نجده يقاوم كُـلّ حركات التحرّر والاسـتقلال في أي مكان كان من العالم طالما وهي تهدّد مصالحه.

لقد كشف المستعمر قناعه وأصبح مكشوفاً وواضحًا ولذلـك يتوجـب على أحـرار العالـم الوقوف مـع قضايا التحـرّر في العالم حتى تنال الشـعوب كامـل حريتها في تقريـر مصيرها واسـتغلال ثرواتهـا بما يحقّـق الرفاه والعيش الكريم للشـعوب المقـورة والمغلوبة على أمرها، وقد جاء موقف اليمن منسجماً مع مبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها وبسـط سـيطرتها عـلى كامل ترابها الوطني ومع سـيادتها واسـتقلالها؛ لأَنَّ اليمن تخوض معركة الحرية والاسـتقلال منذ عقد مـن الزمان وربما كانـت معركتهـا وثورتها ملهمة للشـعوب حتـى تنال الحرية والاستقلال.

العالـم اليـوم يمـوج مضطربـاً وقـد بـدأت الثورات التحرّرية تجتاح الشـعوب، وبـدأت الصحوة تعم البلدان وبـدأ النظـام الرأسـمالي ينحسر شـيئاً فشـيئاً، وبدأت الشـعوب تعرف عدوها من صديقها، ولذلك يتوجب على أحرار العالم الضرب بيد من حديد لحلم عودة المسـتعمر إلى البلدان ليعيث فيها فساداً، فالله لا يُحِبُّ المفسدين.

قراءة في درس معنى التسبيح للشهيد القائد:

للتسبيح أهميّةٌ بالغة في الثبات والصمود في المواقف الصعبة

المسيرة : خاص

يُعَدُّ الدرسُ الذي نحن بصدده في هذه القراءة البسيطة من أعظم دروس الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لما تضمنه من دقائق فلسفية في قالب بسيط وقريب للناس، حيث قدّم فيه تحليلاً لموضوعات غاية في الإشكال عند كثير من الناس، بينما كانت زاوية المعالجة التي انطلق من خلالها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متميزةً بأصالتها ومحاكاتها الفطرة السليمة، كما أنه أضفى على التسبيح معانيَ أخرجته من إطاره التعبُّدي إلى ميدان العمل المثمر والمؤثر.

مفهومُ التسبيح:

التسبيحُ تنزيهُ الله سبحانه وتعالى في ذاته وفي أفعاله، وفي تشريعاته، ويرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن التسبيحَ يمثِّل قاعدةً مهمة، ومقياسًا مهمًّا جدًا؛ لذلك كان من المهم أن يتكرّر في الصلاة التي تتكرّر هي في اليوم خمس مرات، وهو ما مثّل محطةً لفحص سلامة الإيْمَان، وحصانة لسلامة الظن بالله مهما بلغت المصاعب والظروف، لا سيما والإنْسَانُ يجهلُ كَثيراً من التفاصيل في وجوه الحكمة في هذه الملكوت الواسع العظيم.

ومن أشهر التسابيح المأثورة قولنا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فقد روى الإمام زيد (عليه السلام) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) أنه قال: (إن من سبّحها مائة مرة في اليوم دفع الله عنه سبعين نوعًا من البلاء أدناها أَوْ أهونها القتل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أَكْبَر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

ولولا أهميّة التسبيح لما تتكرّر في الصلاة أَكْثَر من غيره، بل إنه أمرٌ مشترك بين كُلّ الخلائق، ناطقها وصامتها، فهي جَميعاً تنطلق في تسبيح الله تعالى بلسان المقال، ولسان الحال يقول الله تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}.

أثرُ التسبيح في الواقع:

قد يستبعدُ بعضُ الناس أن يكونَ للتسبيح أثرٌ مباشر في الحياة الواقعية، ويغيب عنه ما يمكن أن يؤثر عليه سلباً غياب التسبيح من واقعه بمفهومه المادي المتمثل في الذكر، أَوْ في معاني الذكر ومستلزماته التي تسقط على واقع الحياة كمقياس يوضح الخلل في كثير من النواحي، بينما في حقيقة الأمر ثمة دور أصيل للتسبيح في حياتنا، لا يتأتى له أن يحقّقَ ثماره إلا بالتسبيح الوعي، وقد تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن ذلك، مشدّداً على «أهميّة أن تملأ نفوسنا مشاعر التنزيه لله سبحانه وتعالى، وأن من يغفل عن هذه القاعدة سيقع في الضلال، تفسد عقائده، يؤمن بالباطل»، فالتسبيحُ الواعي الذي يحمل صاحبُه معنى التسبيح في قلبه حقاً، فيعتقد أن الله منزه عن كُلّ نقص أياً كان، حتى لو توهمنا خلاف ذلك، فعقلُ الإنْسَان قاصرٌ عن الإحاطة بأبعاد الحكمة الإلهية في كُلّ نواحيها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هناك عقائد كثيرة منتشرة عند أغلب المسلمين تتنافى منافاة صريحة مع جلال الله، وقدسيته، وحكمته، وعظمته! فأولئك يسبحون الله بأفواههم، ويرون كم عرض القُرْآن الكريم من آيات تؤكدُ أهميّة التسبيح، ولكنهم قد انعقدت قلوبهم على عقائد معينة استوحوها من أحاديث، فلم يعودوا إلى القُرْآن بالشكل المطلوب، ومن عاد إلى كتاب الله سبحانه وتعالى فلن تفسد عقيدته ولن يضل».

ومن هذه النقطة نعرفُ الأهميّةَ البالغة للتسبيح في مواجهة الضلال في كافة المستويات، وما تستلزمه هذه المواجهة من الثبات، والصمود في الموقف، والتوفيق في اتّخاذ القرار، حيث تتصاغر الأمور الكبيرة أمام من يحمل في نفسه حقيقة «الله أَكْبَر»، وتتساقط العوائق الجمة أمام من يحمل روحية التعظيم لله.

سوءُ الظن باللّه تعالى عند الشدائد:

من أَكْبَر الأمور التي يتعرضُ لها الناسُ عند الشدائد فقدانُهم للثقة بالله، وينقلبُ حُسْنُ الظن بالله سوءاً، وقد لا يتخلف عن ذلك إلا القليل من المخلصين العارفين، حتى لو كان الأنبياء يعيشون بين أوساطهم، والمعجزات تقع على مرأى منهم، فقد قال أصحاب موسى: {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}. وقال اللهُ عن أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: { إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا}. كُلّ هذه الانتكاسات الإيْمَانية لم تأتِ من فراغ، وإنما كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «إذا كان الإنْسَان ضعيف الإيْمَان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد»، ولا تظهر هذه الفوارق بين أصحاب الإيْمَان القوي والإيْمَان الضعيف إلا بالشدائد، ولذلك قيل قديما، الصديق وقت الضيق، والذهب السليم لا يبين من الشوائب إلا بالنار الحامية.

ليست الشدائد هي ما يخلق سوء الظن بالله، ولكنها تخرج المكنون في الصدور، فالمؤمن الحق يزداد ثباتا وإيْمَانا، والمنافق ينطلق في الإرجاف والتهويل والتخذيل والإحباط، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «كذلك المؤمن يزداد إيْمَانًا من كُلّ الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيْمَانًا؟ وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيرًا جدًا؟».

ومن أَكْثَر الأمور إشكالاً على الناس ما يحصل في الواقع من انكسارات عسكريّة لأهل الحق، أَوْ غلبة مادية وسيطرة لأهل الباطل، فيحدو بالمتابع المتردد في تنزيه الله بالشك في حكمة الله وعدله، ويسير به بخطى متدرجة إلى مهاوي الضلال، ما لم يتدارك نفسه. حين ينتصر العدوّ على أهل الحق لا يعني ذلك أن الله تخلى عنهم، فقد قتل عدد كبير من أنبياء بني إسرائيل، فضلا عن تكذيبهم، وكان يحيى بن زكريا نبي الله الذي آتاه الله الحكم صبيا أحد هؤلاء الأنبياء المقتولين ظلما، ولكن قتلهم كان في سبيل الله، ومن أجل إعلاء القضية التي جاءوا من أجلها.

حصولُ مثل هذه الأحداث يهز إيْمَان الضعفاء، وفي نفس الوقت يزيد المؤمنين قوة في إيْمَانهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جدًا؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيْمَانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كُلّ ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضا لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضا الله».

وهنا طرح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرق بين النصر الشخصي ونصر القضية، فشهاد الحسين كانت نصرا لقضيته التي نادى بها، ولو كان ثمن ذلك هو بذله لنفسه، فالنصر الحقيقي هو نصر القضية، والذي قد يصاحبه انتصار شخصي أَوْ قد يغيب هذا الانتصار المادي في لحظة معينة، لكن الانتصار للقضية لا يمكن أن يغيب، والمؤمن لا ينظر إلى القضية بصفتها مطلباً شخصياً أبداً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحَرّك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصرًا ماديًا شخصيًا؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعًا فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيدًا؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟».

ومن هنا يوطّنُ المؤمنُ نفسَه في ساحة المواجهة على بذل كُلّ شيء في سبيل القضية التي ذاب فيها، وصار بقاؤها بقاء له، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي بحياته، أَوْ أن يبذل ماله، أَوْ أن يتجشم المشاق والمتاعب، فيعرض نفسه للحبس والعذاب، ومهما اختلفت مستويات المشاق التي يحتمل أن يواجهها فهو سيستهين بها، أما المؤمن الضعيف الإيْمَان فهو ينتظر أن يأتيه المدد الغيبي فينتصر، أن تتنزل الملائكة فتقاتل وهو يراقب عظمة القدرة الإلهية، أن ينتصر بمجرد أن يسبح الله ويبتهل بالدعاء، وهو أمر لم يحصل لمحمد صلوات الله عليه وعلى آله وهو خير الخلق وأحبهم إلى ربه تعالى.

وللدرس بقية..

في رحاب الشهداء

عبدُالله محسن اليوسفي

تطلُّ علينا ذكرى الشهيد ونحن على أعتاب انتهى العام الرابع من العدوان الهمجي الغاشم ونحن لا زلنا وسنكونُ أَكْثَرَ إصراراً في مواصلة تعزيز خيارنا خيار الصمود والثبات والتصدي ما دام هناك عدوان مستمرّ، وسنستلهم من هذه الذكرى ما يعزّز كُلّ هذه المعاني في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء فإذا كان العدوّ يراهن أنه سيتلاشى عزمنا وصمودنا أَوْ أننا مع أمد الحرب سنسأم ونمل فهذا الخيار لا يراهن العدوّ عليه فنحن خلقنا أحراراً وسنعيش أحراراً ونلقى الله أحراراً مهما كان حجم التضحية التحديات والأخطار.

وكذلك باستمرار تضحيتنا في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين ومن أجل كرامتنا وعزنا سنجعل من قضيتنا معراجاً للشهادة أَوْ سُلَّماً للنصر لا يراهن على أنه سينتهي باستمرار ارتكاب أبشع الجرائم وأن الشعب اليمني سيسأم من طول أمد الحرب ويتراجع؟!.

كلا ولم ولن يتراجع فقد استساغ هذه الحياة فهم يواجهون التحديات بكل رباطة جأشهم منذ الأزل واللهُ وصفهم بأنهم أولو قوة وأولو بأس شديد وتأريخهم كان ولا زال حافلاً بالتضحية والكفاح يأبى الذل والخنوع مهما كان حجم التضحية، هذا الدرب ربّى ويربي أجيالاً مفعمة بروح البارود وحمل السلاح منذ أول وهلة.

رهاناتكم خاسرة هذا هو المستحيل الذي لن يكون ولن يكون واللهِ لو نتحول إلا ذرات تبعثر في الهواء أشرف إلينا وأحب إلينا وأرغب إلينا من أن نستسلم لأولئك الأنذال.

إن خيارَنا نابعٌ من كُلّ المستويات الإنْسَاني والفطري والديني والوطني وما يزيدنا طغيانهم إلا عزما وإصرارا في مواصلة الصمود والثبات والبذل والعطاء من الرجال والأموال فالأحداث كشفت هذه الروحية الإيْمَانية الجهادية، والواقع يشهد بذلك ومن خلال ما يصرح به كُلّ المجتمع اليمني حينما تعرض على شاشة التلفاز تلك المشاهد المأساوية والأليمة لشهداء المظلومية في المناطق والقرى من الأطفال والنساء يقولون بأنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي وأنهم سيتحَرّكون إلى الجبهات ويضحون حتى آخر قطرة من دمائهم.. هذه مشاعر وأحاسيس إنْسَانية ومسؤولية يشعرون بها تجاه الآخرين ومن هذا المنطلق نحن عندما نستذكر شهداءَنا نستذكر منهم الدروس والعبر نستذكر منهم الإباء والصمود.

التضحية والعطاء والإثار والصمود والثبات.. كُلّ معاني القيم والبطولة اختزلها الشهيدُ وتحَرّك وهو يحملها وعبر عنها بمواقفه وثباته وصموده وفي النهاية شهادته عبر بذلك عن القيم، وجسّدها في أرض الواقع موقفاً وعملاً وتضحيةً وعطاء ونحن نريدُ أن نرسخ كُلّ هذه المعاني من خلال إحيائنا ذكراهم.

مسؤوليتنا جَميعاً أن تتصدى لهذا العدوان وأن نسعى لزيارة مجهودنا في كُلّ المجالات والواقع العملي يحتاج إلى مزيد من العمل والتحَرّك وهذا هو ما يجب أن يدركه الجميع أنه مسؤولية أمام الله أن نكون أَكْثَر تصميماً ونثق بالله مع التصميم والإرَادَة والاستعانة بالله والصبر.

وكذلك مع قدوم ذكرى الشهيد سنسعى للاستفادة منها إلى ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد مع أنها تعتبر تضحيات هذا الشعب مدرسة تقدم كُلّ يوم دروس في مواجهة التحديات وتقديم القوافل من الشهداء كُلّ يوم، فشعبٌ يحمل هذه الروحية سيواصل الصمود ويقدم العطاء ولو عبر الأجيال.

فمن الوفاء للشهداء الذي يمكن أن يترجم إلى أرض الواقع عملاً هو التحَرّك الفعلي وأن نتعاطى مع أسرهم مثل أسرنا أن لا يجوعوا ونشبع، هذه مسؤوليتنا وقيمنا قيم الكرم والعطاء قيم التعاون والإحسان وكذلك الرعاية والعناية بهم كمسؤولية مالياً ومعنوياً (واللهُ يُحِبُّ المُحسِنين).

السيدُ نصرُ اللّه يستقبلُ النخالة والعاروري: تأكيدٌ على الموقف الثابت لكُلِّ قوى المقاومة في مواجهة العدو

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، الأمينَ العامَّ لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد نخالة، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري.

وتمّ استعراضُ آخر المستجدات والتطورات السياسية خُصُوصاً في فلسطين، وجرى تقييمٌ مشتركٌ للوضع في الضفة الغربية وتصاعد حركة المقاومة فيها، وكذلك التهديدات الإسرائيلية الأخيرة.

وتمّ التأكيدُ على الموقف الثابت والراسخ لكلّ قوى محور المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني واحتلاله وغطرسته وأهميّة التنسيق والتواصل اليومي والدائم بين حركات المقاومة، خُصُوصاً في فلسطين ولبنان لمتابعة كُلّ المستجدات السياسية والأمنية والعسكرية واتِّخاذ القرار المناسب.

الجهادُ الإسلامي: محورُ المقاوَمة لن يسمحَ للعدو الصهيوني أن يستقرَّ أو يهدأ

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدِّثُ الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي، مصعب البريم، السبت، أن «محورَ المقاوَمةِ بأركانه ومكوناته السياسية والعسكرية والميدانية من فلسطين إلى الجمهورية الإسلامية لن يسمحَ للعدو الصهيوني أن يستقرَّ أو يهدأ».

وشدّد البريم، تعليقاً على مشهد اجتماع قادة محور المقاومة، أن «المحور في أعلى درجات التنسيق والعمل والترتيب والمتابعة لسلوك العدوّ على مستوى فلسطين المحتلّة والإقليم».

وأكّد البريم، أن «وَحدةَ الساحات رُكنٌ أَسَاسي في عقيدة المحور القتالية تعكسها صورة ورؤية ومواقف قادة المقاومة ويؤكّدها الميدان وحركة الجهاد الإسلامي هي كلمة السر في الحفاظ على وحدة المقاومة».

واعتبر أن «سنوات من العمل والجهد والجهاد وتضحيات كبيرة من أرواح قادة وجنود المحور للوصول إلى هذا المستوى من الجهوزية والاستعداد للمعركة مع العدوّ تهدف لردعه وكسر هيبته ومحاصرة دوره الخطير في المنطقة العربية والإسلامية».

سوريا: وقفةٌ للعشائر السورية ضد الاحتلالَينِ التركي والأمريكي و «قسد»

المسيرة : متابعات

اجتمعتِ، السبت، العشائرُ السوريةُ بكافة أطيافها في مدينة حلبَ؛ لتؤكِّدَ دعمَها للجيش السوري ومؤازرتها له في تحرير كُلّ شبر من سوريا من دنس الإرهاب العالمي وعملائه.

وتحتَ عنوان «لا للاحتلالَينِ: الأمريكي والتركي ولا لممارسات قسد الانفصالية»، أقيم في مدينة حلب ملتقى شيوخ القبائل والعشائر والنخب الوطنية من العشائر العربية والتركمانية والكردية؛ للتأكيد على وحدة تراب سورية ودعم المقاومة العشائرية ضد الاحتلالَينِ: الأمريكي والتركي، والتنديد بسرقة ثروات البلاد وخيراتها.

وقال د. أحمد الجاسم، من وجهاء قبيلة العكيدات: «في هذا اليوم شاركنا في هذا الملتقى؛ لنجدِّدَ وقوفنا والتزامنا ضد الاحتلالين الأمريكي والتركي والمجموعات الانفصالية والعصابات الإرهابية المسلحة التي تدعو إلى التقسيم والانفصال عن سوريا».

بدوره، قال نوري عساف وهو من العشائر الكردية: «نحضُرُ هذا الملتقى لنعبِّرَ عن وقوفنا مع الدولة السورية، ونعلنَ ولاءَنا للجمهورية العربية السورية، ونستنكرَ كُلَّ الأعمال التي تقومُ بها الوحدات العملية الانفصالية، نحن لسنا عملاء لأمريكا، إنما وطنيون موالون للجمهورية العربية السورية ونؤمن بقيادة السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد».

كما طالب المجتمعون من العشائر الحكومة السورية بتشكيل مجلس للعشائر تحت راية الدولة يدعم كُلّ حركات التحرّر من الاحتلال؛ وليكون عونًا لإخوتهم وافراد عشائرهم في الجزيرة السورية في وجه الاحتلالَين: التركي والأمريكي.

وقال أحمد دحام الخرفان، وهو من وجهاء قبيلة النعيم: «جئنا لنؤكّدَ أن العشائرَ السوريةَ كُلَّها تقفُ صفاً واحداً خلفَ الجيش العربي السوري وقائده الدكتور بشار الأسد».

وقال عباس تركماني وهو من العشائر التركمانية: «لا للاحتلال الأمريكي ولا للاحتلال التركي، نشجب الميليشيات الانفصالية قسد، نحن مع جيشنا العربي السوري بقيادةِ السيد الرئيس».

وأكّدت كلماتُ ممثلي العشائر خلال الملتقى على ضرورة عودة الثروات الطبيعية والاقتصادية للدولة السورية فهي ملك للشعب السوري كله وتكاتف الجميع لتحريرها من الأمريكي الغاصب وقوات قسد الانفصالية.

الوفاءُ للمقاومة: لتلقُّفْ عرضَ الهبات من إيران لإنشاء معامل إنتاج الكهرباء

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب حسن عز الدين، ضرورةَ اتِّخاذ القرار بشأن عرض الهبات من إيران لإنشاء معامل إنتاج الكهرباء.

وفي تصريح له أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة أن «زيارة وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان إلى لبنان، تأتي في سياق العلاقات الثنائية التي تدل على عمق العلاقة بين لبنان وإيران، والتي لن تبخل يوماً في دعمها للبنان حكومة وشعباً ومقاومة، حَيثُ تمكّن لبنان من أن يواجه العدوّ الإسرائيلي، وأن تفرض المقاومة معادلات الردع والنصر».

وأَشَارَ عزالدين إلى أنَّ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية -وعبر الوزير عبد اللهيان- ما زالت تقدِّمُ عَرْضَ الهبات للبنان؛ مِن أجل المساعدة في إنشاء معامل إنتاج الكهرباء، وهذا الموضوع يحتاج إلى قرار سياسي وطني حر متحرّر من القيود والضغوطات الأمريكية؛ وهو برسم السلطة السياسية وأصحاب القرار السياسي في هذا الشأن، وندعو إلى الإقدام على هذه الخطوة التي تساعد لبنان على الأقل بمعالجة أهم أزماته التي يعاني منها.

الدفاعُ الجوي الإيراني: نرصُدُ طائرات «إف 35» الأمريكية في الخليج منذ لحظة إقلاعها

المسيرة : وكالات

أعلن نائبُ رئيس عمليات الدفاع الجوي في الجيش الإيراني، العميد رضا خواجة، أنّ إيرانَ «تستخدمُ قدراتِ الطائرات المسيّرة في مهامِّ الاستطلاع».

وأكّد خواجة أنّ أجهزة الرادار الإيرانية في منطقة الخليج «ترصُدُ طائرات «إف 35» الأمريكية منذ لحظة إقلاعها وحتى تحليقها بشكل كامل ودقيق».

وأضاف: «نعملُ بشكلٍ مشتركٍ مع الصناعات الدفاعية والأوساط الأكاديميّة على تركيب رادارات على الطائرات من دون طيار».

وسبق أن أكّد وزير الداخلية الإيراني، أحمد وحيدي، أنّ «صناعة الطائرات المسيّرة والصواريخ بلغت مرحلةً حاسمةً في الوقت الحاضر».

وأزاحت إيران الستار، خلال شهر آب/أغسطُس الماضي، عن مسيّرةِ «مهاجر 10»، التي تتميز بقدرة طيران متواصلة على مدار 24 ساعة على ارتفاع 7 آلاف متر، ونصف قدر تشغيلي يصل إلى 2000 كيلومتر، والتي تحمل جميع أنواع الذخائر.

من جهتها، أكّدت وسائلُ إعلام «إسرائيلية»، أنّ الإعلانَ بشأن الطائرة المُسيّرة الإيرانية، «مهاجر 10»، يُعَدُّ تحدِّياً كَبيراً للاحتلال.

وشدّد مراسلُ الشؤون العربية في «القناة الـ12»، يارون شنايدر، على أنّ «ما يهم بخصوص هذا الطراز هو أنّ مداه يبلُغُ ألفَي كيلومتر»، موضحًا أنّ ذلك يعني أنّه «يغطّي كُلَّ مساحة إسرائيل».

إلى ذلك، ذكر موقعُ شبكة «سي إن بي سي» أنّ «المسيّرات الإيرانية قد تصل إلى سوق جديدة في أمريكا الجنوبية، مع إعراب بوليفيا عن اهتمامها بالحصول عليها».

ولفتت الشبكة إلى أنّ إيران تشهدُ «طلباً جديداً» على طائراتها المسيّرة، وهو تطور «أثار قلقَ واشنطن»، وجدّد تركيزَ طهران على تعميق تحالفاتها في أمريكا الجنوبية.

وفي هذا الإطار، ذكرت مجلةُ «ناشونال إنترست» أنّ «من الأفضل للولايات المتحدة أن تتبنّى استراتيجية جديدة لتعطيل برنامج الطائرات من دون طيار الإيرانية»، بعد فشلها في تعطيلها من خلال العقوبات الاقتصادية وضوابط التصدير.

وأضافت المجلة، أنّ «الولايات المتحدة، فرضت لسنوات، عقوبات على المجمع الصناعي العسكري الإيراني وقاعدة التصنيع، لكن، ومع ذلك، «استمر قطاع الطيران الإيراني وصناعة الطائرات من دون طيار في التوسّع والازدهار، ولم تتمكّن العقوبات الغربية من منع إيران من أن تصبح لاعباً بارزاً في سوق الطائرات العسكرية المسيّرة، ومشاركة تكنولوجيا هذه المسيّرات مع الشركاء والوكلاء داخل الشرق الأوسط وخارجه»، بحسب «ناشونال إنترست».

يذكر أنّ وزارة الخزانة الأمريكية، فرضت عقوبات مرتبطة بإيران، تشمل 7 أفراد وكياناً واحداً، وتستهدفُ في الأَسَاس صناعة الطائرات المسيَّرة الإيرانية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1716)

الأحد
18 صفر 1445هـ
3 سبتمبر 2023م

بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عُمان، لكن لا يمكن أن نستمرَّ إلى ما لا نهاية فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معادلةٌ رياضيةٌ توضحُ مسألةَ «انقطاع الرواتب وبيد من؟»

محمد جلاس

في العام 2010م، قُدِّرت الإيراداتُ العامةُ للميزانية اليمنية بمبلغ 1.520 تريليون ريال، وذكرت الإحصائياتُ المعلَنة في العام آنذاك، أن إيراداتِ النفط الخام تصل إلى 80 % من الإيرادات العامة في ميزانية الحكومة؛ بمعنى أن كافة الإيرادات الأُخرى من ضرائب وثروة سمكية وكهرباء واتصالات وموانئ... إلخ، على مستوى الجمهورية بالكامل تشكِّلُ 20 % من الميزانية العامة.

وكانت قد أنفقت الموازنةُ العامة من الإيرادات الحكومية في الفترة 2010-2014م؛ لسداد رواتب ما يقارب 1.25 مليون موظف مدني وعسكري، ما يعادل 75 مليار ريال شهرياً، وهذا المبلغ سنوياً يشكِّلُ 60 % من إجمالي الإيرادات.

جاءت ثورة 2011 أطاحت بنظام عفاش ونصَّبَت عبدربه منصور هادي رئيساً، اعترف عبدربه منصور هادي بعد استلامه للحكم تقريبًا بعام ونصف عام، قائلاً لأعضاء مجلس النواب: «استلمت البنك فاضيًا»!.

وقبل ثورة 21 سبتمبر بفترة وجيزة، صرّح وزير المالية آنذاك، صخر الوجيه، بأنه لم يتبقَّ في البنك المركزي من سيولة نقدية لتغطية الرواتب إلَّا لثلاثة أشهر فقط.

فجاءت ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر، واستمر تسليمُ الرواتب بعدَها لعامين كاملين وليس لثلاثة أشهر فقط، إلى أن نُقل البنكُ المركزي بإيراداته العامة إلى عدن في أُكتوبر 2016م، انقطعت الرواتب، وظلت هذه الخطوةُ ولا تزال السببَ الرئيسَ والبرهانَ القاطعَ لانقطاع الرواتب، لماذا..؟؛ لأنَّ الرواتبَ -كما ذكرت سلفاً- تتطلب ميزانية ما تعادل 60 % من الميزانية العامة، ولم يتبقَّ للبنك المركزي في صنعاء سوى 10 % مما كانت عليه، لماذا؟ لأنَّ عائداتِ النفط والغاز التي تشكِّل 80 % من إجمالي الإيرادات العامة أصبحت تصبُّ إلى حسابات خاصة في البنوك في الخارج، والإيرادات الأُخرى التي تشكل 20 % من الميزانية العامة، لم يتبقَّ منها سوى النصف؛ أي بمعنى أن الموانئ نصفان بين صنعاء وعدن، والمحافظات التي تتجمع منها إيراداتُ الضرائب والثروة السمكية والكهرباء والاتصالات وغيرها، قد أصبحت منفصلةً طيموغرافياً إلى نصفين، شمالاً لصنعاء وجنوباً لعدن.

المعادلة واضحةٌ جِدًّا، وتزدادُ اتِّضاحاً في من يجعل مِلف الرواتب نصبَ أعينهم وأولويات مطالبهم ويتعهدون بتسليم الرواتب، في حالة إعادة البنك إلى صنعاء كما كان الحال سابقًا، ومن يتنصل ويصمُت وينصاع تحت الأوامر الأجنبية.

إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

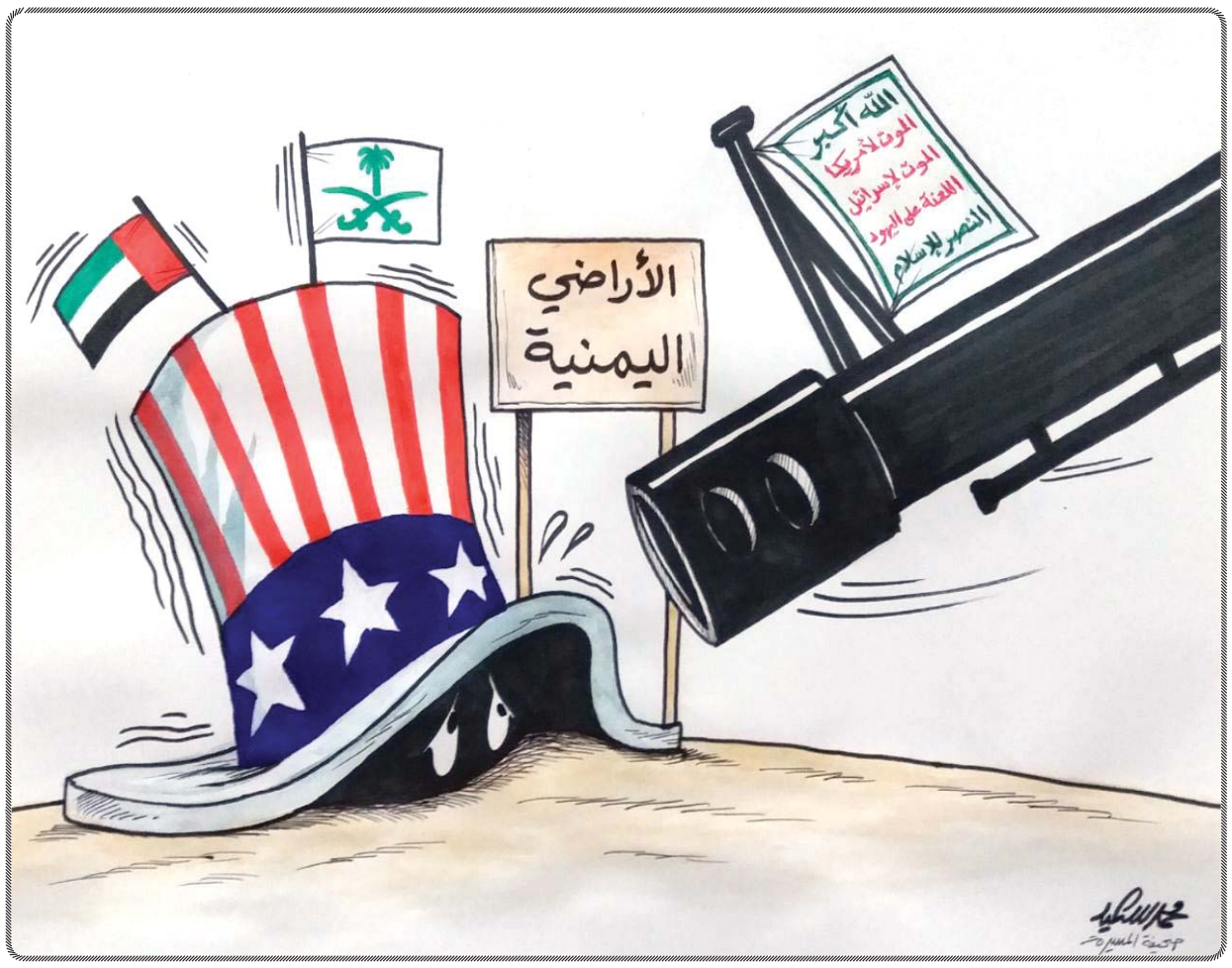

على ضوء الخطاب البالستي للرئيس المشاط.. طُرُقٌ وأساليبُ مكشوفة

فضل فارس

فيما مضى من أيَّام التهدئة وخفض التصعيد، سعى العدوّ على استغلال عامل الوقت بالمراوغة والتحايل؛ لتجنب التصعيد العسكري وإيجاد فرصة زمنية كافية للتقدم في مختلف المِلفات التي قد تم التخطيطُ لها.

واليوم وإذ لم تتحقّق له تلك الأهداف، وقد غدت رهانات خاسرة، يسلك طرقاً وأساليب أُخرى في إطار عدوانه المُستمرّ، حَيثُ بدأ يراهن في هذه المرحلة على الضغط على الشعب اليمني، من خلال الحصار الاقتصادي، الذي يشمل إغلاق الموانئ والمطارات وَإنهاك العُملة، والرهان على موضوع المرتبات، التي ينجرُّ وينشط فيها حشدٌ من الأبواق الرخيصة وَالحمقى الغوغائيين؛ بهَدفِ إثارة المجتمع اليمني ضد نفسه وضد حكومة صنعاء.

إن المعطياتِ الظاهرةَ -الميدانيةَ والسياسية والإعلامية لكل هذه الفترة منذ بدء خفض التصعيد- باتت تفضحهم وتثبت كُلّ نواياهم السيئة تجاه المِلف الإنساني؛ فهم ومن مكنون كُلّ تلك المعطيات يعملون جاهدين على أن يكون الحصارُ الاقتصادي هو الذي ينهك الشعبَ اليمني في الشمال والجنوب، ويعتبرونه -خُصُوصاً في هذه المرحلة- أهم وسيلة للنيل من اليمن واليمنيين والوصول بهذا الشعب إلى حالة الانهيار التام.

وبما أن المعاناة القياسية القاسية؛ جراء هذه المعطيات الإجرامية التي يعمل عليها العدوان في هذه المرحلة ضمنَ الخطة (ب) التي أشار إليها الرئيسُ المشاط، خلال كلمته الأخيرة في محافظة عمران، والتي تهدفُ إلى إحداث الفجوة بين الشعب والحكومة، عبر نشر البلبلة في الوسط المجتمعي وتضليل الرأي العام بالحملات الدعائية المضلِّلة، التي ينشط فيها كثير من المأزومين التابعين لقوى العدوان، كذا الحمقى وَالمزايدين الذين بحماقتهم يقفون في صف العدوان في هذه المرحلة، فَإنَّ حكومة صنعاء تصرح دائماً وبكل شفافية أنها مسؤولة عن انتزاع حقوق اليمنيين وفي مقدمتها المرتبات من بين براثن تلك القوى، التي باتت عبر أساليبها هذه تكشر عن نابها، متجاهلة في ذلك وبدون اكتراث قواعدَ وموازينَ القوى الأَسَاسية لهذه المرحلة.

من مسؤولية الدولة في صنعاء -مع أبناء الشعب الأحرار والقبائل الوفية الذين هم صمام الأمان والشوكة في النحور أمام كُلّ مؤامرات الأعداء، ومع قيادة ومخلصي هذه الدولة وهم الأوفياء دائماً؛ ولكونهم الملاذَ الأوحدَ لكل هذا الشعب- عملُ كُلّ ما هو ممكن؛ مِن أجل استرجاع حقوق الإنسان اليمني، حتى وَلو كان عبر فرض التصعيد والعمليات العسكرية الكبيرة لانتزاع هذه الحقوق، وذلك وَبدلالة كُلّ ما تقدم من معطيات وأساليب التفافية عدوانية لقوى العدوان، كذا كثير من مراوغات وتحايل وأكاذيب واضحة وجلية للقوى المعتدية طيلة كُلّ ما قد فات من أَيَّام عدوانهم والتهدئة، كُلّ ذلك -وبعيداً عن أي خيار آخر- ما بات يرجّح عودة التصعيد والعمليات العسكرية من جديد.

صبرُ القيادة لن يطول، وَقواتها العسكرية المتطورة -عبر تقديمها العروضَ العسكرية المتكرِّرة والمسيرات الراجلة لمنتسبيها، كذا تجاربها الرمزية لأسلحة محلية في هذه الفترة، ونحن على مقرُبة فيها من العيد الوطني الـ ٢١ من سبتمبر، عيد الحرية والاستقلال، تُظهِرُ تشوُّقَها الكبيرَ للمواجهة، وإلى أن يحينَ الوقتُ وانتهاءُ الفرصة الأخيرة.